اتفاق البنود الستة بن مصر اسرائيل وامركا الذي تم برعاية كيسنجر وزير الخارجية الامركي ، يحمل دلالات خطرة في مجرى تطور الاحداث الذي بدأ بعد مرار وقف اطلاق النار ٠٠ كانت الحجة المصرية الرسمية للقبول بقرار وقف اطلاق النار هيان مصر وحدت نفسها تقاتل اميركا ألتى تدخلت فعليا في الحرب ، وهذا لمبكن في حساب السادات ولا ضمن توقعاته وتما أن القيادة السياسية المصرية لا ترید ((شرف مقاتلة امرکا)) کما حدث في فيتنام! ، ولا هي _ اصلا _ تعتبر امركا عدوة لها أو حتى قوة امبريالية ، انما تريد ، بالعكس ، توثيق العلاق_ات معها اقتصادا وسياسيا وهو امر كانت تعرقلهمسالة تأييدها ودعمها لاسرائيل اثناء الحرب، وما دامت الحرب قد توقفت ، فقد بدأ نهج الانفتاح تحاه الولايات المتحدة الامركية يطبق بحذافره منذ أن ذهب اسماعيل فهمي بسرعة الى واشنطن.

فالرهان _ هذه المرة _ واضح وهو اعتبار اميركا وسيطا بين مصير واسرائيل ، وتقديم مختلف التنازلات السياسيةلها كي تقوم بدورهاالجديد، وهكذا تمت تبرئة السياسة الامركية المتواطئية مع اسرائيل بسرعية ، فحصلت امركا من السادات على ((شهادة حسن سلوك)) الموصف الذي اطلقه عليها بان موقفها بناء ، في الوقت الذي كانت الفوى الرحعية العربية نفسها تتحرج من تبرئةالسياسة الاميركية وتحــايل أن تظهر بمظهر المتشدد والمنتقد تحاهها .

(لقد اظهر الملك فيصل راعي التقارب المصري - الاميركي نفسه بمظهر المتشدد تجاه السياسة الامركية ، أثناء مقابلته مع كيسنجر فهو يريد عودة القدس ، ولن يعيد ضيخ النفط قبل ذلك !..

ومن الواضح ان السعودية التي تشدها الى المصالح الامركية في المنطقة أواصر «القربي والدم) تحاول أن تشعر الساسية الامركيين بقدرتها على الضغط وعلى دورها الكبير في السياسة العربية حتى تعترف بهذا الدور لها بعد أن تجاهلته لمصلحة الدور الايراني الكبر. فالسعودية انخذت مواقفه الاخرة تجاه الامركيين بهدف التأكيد لهم أنها قادرة على لعب دورها في المنطقة العربية ، وأن لها مختلف اشكال النفوذ على عدد من الدول العربية ، وان على الاميركيين ان يعتـــرغوا من اجل مصالحهم بهذا الدور السعودي بديلا عن الدور الذي اعطى لايران . . وقد وجد السادات في هذا ((التناقض الثانوي)) بين الامبرياليــة

الامركية والرجعية السعودية فرصته لمد جسر التحالف ولتوثيق الحلف المصري - السعودي، من اجل المزيد من التقارب الاميركي - المصري الذي تسعى له البورجوازية المصرية خاصـة على الصعيد الاقتصادي لتخرج من ازمتها) . وهكذا كان__ت تبرئة السياسة الامركية بعد وقف اطلاق النار مباشرة بمثابة تأكيد على مدى استعدادالقيادة السياسية المصرية نلتنازل والارتماء في احضان السياسة الامركية ودائرة نفوذها ومصالحها في المنطقة .

والفعلية التي ترحى بهذا الاستعداد، فعين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية وهو يزور الولايات المتحدة ، وهــذا احراء لا يتخذ عادة الالاسبابسياسية ٠٠ وكان اسماعيل فهمي من المجموعة المعروفة بعدائها للاتحاد السوفياتي مع صديفه تحسين بشير الددي ظهر ايص__ ا بسرعه وعين مستنارا

وهذه العودة السريعةلتلك المحموعة من كبار الموظفين ((المتأمركين)) في وزارة الخارجية المصرية ، تسير الى اى مدى تريد القيادة السياسية تطمئ الأمركيين وارضائهم من خـــــلال اصدقائهم وتلاميذ مدرستهم في النظام

وتوحت كل هذه الاحراءات بأعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة اثناء زيارة كيسنحر! وعودة العلاقات الدبلوماسية أكثر من اجراء عادي ، انها تدل الى اي مدى تراهن القيادة السياسية المصرية على توثيق العلاقة مع الامركيين، تلك العلاقة التي ظلت مقطوعة أكثر من ست سنوات ٠٠٠ اي منذ حربحزيران

ان اعادة العلاقات الديلوماسية مع الولايات المتحدة تعنى فتح الباب على مصراعيه أمام السياسة الامركية مي المنطقة بعد أن كانت الرجعيات العربيةنفسها تتحرج من هذه العلاقات في ظل الدعم الامركي لاسرائيل .

وبعد هذه الخطوة كانت ثمار زيارة كيسنجر ومباحثاته مع السادات تتساقط على ارض التنازلات وعلى طريق ((السلام الامركي)) وخطة

کیسنجــر ۰ لقد قدم السادات للامركيسن ((التنازل الاول)) أو على الاصحمفتاح التنازلات ، وهو اعتبارهم الطرف الدولى القادر على حل الازمة والذي يملك مفتاح السلاح بين يديه ، وقد تجاهل السادات حتى العلاقات مـع

وقد توالت الاحراءات الرمزية

٣ _ " مؤتمر سلام " يكون محوره الاتفاق المصرى _ الاسرائيلي الثنائي .

هذه هي معالم ((السلام الامركي)) وهي تتفق مع جوهر الموقف الاسرائيلي ولا تختلف عنه الا بالتفاصيل . فاسر ائبل كانت ، قبل حربتشرين،

تبدی ((مرونة محدودة)) تحاهانسحاب جزئى من سيناء وتسوية مصرية ــ اسر أئيلية منفردة • وكان تصلبهـــا يتمركز حول قضية الانسحاب من الضفة الغربية وغزة ،ومن الحولان. ان ((السلام الاميركي)) يتجه الى تأمن مصالح اسرائيـــل الاساسية وتقديم فرصة المناورة الكاملة لها من خلال توثيق العلاقات المسرية _

الاتحاد السوفاتي الذي قدم كل أشكال المساعدة والدعهم السياسي والمادي ٠٠ وهذا يعنى تعوية الموقف الامركي وتعزيز صيغه السلام الامركي للتسوية على حساب مشروع السلام نفسه الذي قدمه السادات في خطابه والذي يتضمن السحاب اسرائيل من حميع الاراضى المحتلة وينسير الى (حقوق شعب فلسطين الوطنية)) . . ان الاعتماد على الولايسات المتحدة

الامركية واعتبارها وسيطا بين مصر واسرائيل (وهذه هي الدلالة الاولى لاتفاق البنود الستة برعاية واشراف أمركا) يعنى الفبول المتدرج بالصيفة الامركية وبالسلام الامركي . وهذا هوالمصر الطبيعي للاتحاهات

السلمية ، فهي تنطلق من التشديد على ‹(انحقوق كامنه)) ثم تبدأ بالتنازل تلو التنازل ، لتعبل كل مرة ما كانت ترفضه في السابق ٠٠٠

ولعل أخطر ما يحمله هذا القبول من دلالات يتضح عند معرفة حقائق السياسة الامركية رخطة ((السلام الامركى ١١ ، (التي يتحــدث عنها المسؤولون الاميركيون انفسهم):

١ _ التأكيد على الموقف الثابت والمستمر في دعم اسرائيك القوية في المنطقة . . (بالرغم من التقارب الاميركي _ المصرى _ لم تزل شحنات الاسلمية الاميركية تتدفق على اسرائيل). ٢ _ تثبيت وقف اطلق النار وحل بعض المسائل التفصيلية والجانبية والاسراع بحل قضية الاسمرى . وهذا ما تريده اسرائيل فعلا .

} _ التأكيد على « دور الاردن الاساسي " في مفاوضات

أن القبول بالوساطة الامركسة ، وما اسفر عنه من اتفاق ، يعنى الانزلاق التدريجي نحو تسوية جزئية ومنفردة مع اسرآئيل . ولعل اخطر ما ((يخفيه)) هذا

القبول بدور الوساطـة الامركية ، وبالاتفاق تحت اشرافها هو التمنالذي يدفع مقابل المراهنة عنى ضغط اميركي على اسرائيل للأنسحاب من الاراضى المحتلة ، والثمن هو تأمين المصالح الامركية في المنطقة ، وافساح المجال للنفرد الامبريالي الاميركيداخل مصر على كل صعيد سياسي واقتصادي ٠٠ انه اتجاه البورجوازية المصرية قبل حرب تشرين الذي وضع حدودا سياسية للحرب ، وهي أن تكونحربا محدودة تعقبها تسوية ومراهنة على تحييد الموقف الامركى، واعادة الاعتبار لاميركا ١٠٠ اي ان ((الثمن الباهظ)) الذي يجرى تقديمه لقاء الوساطة الامركية هو تحويل مصر الى قاعدة واسعة اقتصادية وسياسية للمصالح الاميركية وللنفوذ الاميركي ، وتقديم مختلف التنازلات لامركا في سبيلان تضغط امركا على أسرائيل وتشرف على تحقيق تسوية معها ٠٠ تسوية لن تكون في افضل الاحوال الا لطالح اميركا واسرائيل ٠٠ تسوية ((السلام

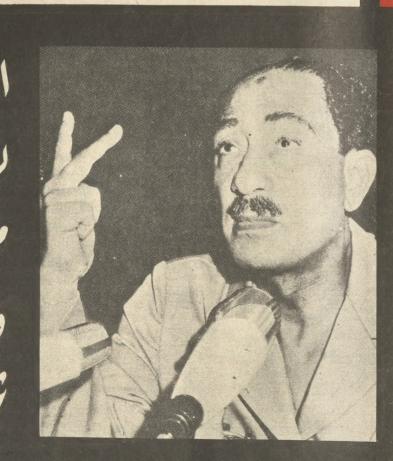
من هذا قولنا أن الاتفاق المصرى _ الامركى _ الاسرائيلي الاخر يحمل دلالات خطيرة يمكن ايجازها بالنقاط

١ _ الانزلاق نحو تسوية جزئية منفردة مصرية _ اسرائيلية تؤدى في احسن الاحوال الى فتح قناة السويس والىانسحاب اسرائيل من جزء من سيئاء مع احتفاظها بحرية المرور وبحل مشكلة شرم الشيخ لصالحها . ٢ _ ضمان المصالح الامركية والنفوذ الامبريالي في المنطقة العربية من خلال تبرئة السياسة الامركية وفتح الباب لها على

٣ _ نفوذ امبريالي اميركسي متزايد داخل مصر ((كوسيلة

لتحقيق التسوية))! ٤ _ اعطاء فرصـة لاسرائيل لعزل مصر عن القضية الشعب الفلسطيني)) ، وتجزئة الصراع العربي _ الاسرائيلي ، بحيث تستمر في مخططها الصهيوني على حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

الحرقة "تكشف تفاصل المشروع الأميري" للسلام" الزي طرحه كيسخ على ألسادات



في من دا العدد:

- بيان مشترك عن المياجيّات بين الجبهة الديموقراطية

وحزب المدون العزبي الاشتراكي في العراق.

- كيف ولماذا بقطت الرائيل في القارة الأفريقية ؟

فيديك كاسترو يتحدث عن دروس تجرية التشيلى.

- اليمالد كموقراطية: لماذا أثارت الرائيل قصية باب المندب ؟

النظام اللبناني يصارع مسراجل الحصول على مقعد في محتمر السدم!



. سروت - الاثنين ١٩/١١/١٩ - العدد ١٤٦ - السنة ١٣ - النمرة ٢٥ ق. ل.

ابجاه مصري للتسايم بالشروط الأميركية يصل الى حدالأعلان عرالاستعداد للسيريا بفراد نوالتوية!

معركة المحامين المتدرجين وطلاب الحقوق مع نفتابة المحامين واجراءاتها النصفوية

ضعف لان الحركة الطلابية استطاعيت أن

تفرض على قوى النقابة في الدولة تنازلات

وكانت النتيجة أن النقابة بدأت تفكر في

نقل المواجهة الى ميدان اخر تملك امكانسات

التحكم به ومراقبته ويمكنها من خلاله فرض

سيطرنها بصورة مباشرة ، هذا المسدان ليس

سوى غيرة التدرج ، لكن الحركة الطلابية

التي استطاعت أن تحبط معظم محاولات النقابة

لفرض تدابيرها ، قد مدت جسم المحامين كذلك

بقوى تملك الامكانية ولو بحدود على الوقوف

وهكذا كانت الخطوة التي تمثلت بمباراة

في وجه اجراءات النقابة من داخلها .

جعلها عبرة للذين يفكرون في ممارسة المحاماة

وتأتى المباراة، لتتوج سلسلة من الإجراءات

والاوضاع يخضع لها المحامون المتدرجون

١ - ارتفاع رسم الانتساب للنقابــة أو

الجزء الاول منه الذي يدفع عند الانتساب

٢ - فرض غرفة لكل متدرج في المكتب الذي

يتابع تدرجه فيه . وقد اصاب هذا التدبير

عصفورين بحجر واحد. فهو قد حد من امكانية

استيعاب اعداد كبرة من المتدرجين بحيث ان

الكثير ممن يرغبون في الانتساب يعانون مصاعب

كبيرة في ايجاد مكتب يؤمن لهم فيه غرعة

مستقلة . واظهر النقابة بمظهر الحريص على

٣ - الاعباء المادية التي يتحملها المتدرجون

نتيجة للاحتكار الكامل المسيطر على سوق

الدعاوى والوكالات ، هذأ الاحتكار يحد من

امكانية استقلال المندرج عند نهاية فترة تدرهه

في مكتب خاص واضطراره لتابعة العمل في

المكتب الذي كان يتابع تدرجه فيه . وهكذا نجد

الكثيرين من المحامين الذين انهوا فترة تدرجهم

يتابعون عملهم في مكاتب المحامين الذين تدرجوا

وهكذا باني احراء ((المباراة)) والذي تميز

بسموله جميع المحامين ليزيد من الاعباء التي

يعانونها ونيشكل سلاحا بنتائجه ، تستعمله

النقابة لابعاد هؤلاء أو لناخر تدرجهم . وقد

أتى كذلك ليكشف الاوضاع التي يعيشها

وتتمثل بما يلي:

مصالح المتدرجين .

لديهم بمثابة موظفين .

التقى الطلاب والمحامون المتدرجون ، خلال الاسبوع الماضي، في عملية مواجهةالاجراءات الهادفة لتحصين الاحتكار في مهنة المحاماة ، مدافظة على مصالح قلة تمثل كبار المحامين تسيطر بصورة شبه كاملة على سوق الدعاوى

والجديد الذي بنطوي عليه الصراع الحالى هو دخول المحامين المتدرجين طرعا في المواجهة الى جــانب الحركة الطلابية ولو بشـان

فبينما كان الطلاب ، بناء على دعــوة من اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ، يتظاهرون أمام المجلس الذيابي من اجل احباط محاولة دمج مواد سنتي الكفاءة بمواد سنوات دراسة اجازة الحقوق ،مطالبين بالغائها ومهددين بتحركات واسعة في حال عدم تلبية مطالبهم ، مظهرين لنقابة المحامين مرة اخرى ، الصعوبات البالغة التي تنطوي عليها محاولة تقنين عدد المنتسبين للنقابة أو حملة أجازة الحقوق حتى بواسطـة أجراءات ترافق غنرة الدراسة أو تلبها مباشرة ، في هذا الوقت بالــــذات ، كانت الاجتماعات والخطوات التي نفذها المحامون المتدرجون نعكس الرفض العام ، الشامل الذي قوبل به فرار مجلس نقابة المحامين في بيروت والقاضي باجراء ((مباراة تدرج)) يخضع لها جميع المتدرجين بدون استثناء ، وتفرض على المتخلف منهم عقوبات تصل الى حد شطب اسمه من جدول المحامين المتدرجين مرورا بتاخير تدرجه

والاكيد أن اللقاء بين الطلاب والمصابين المتدرجين يتجاوز حدود الاكتفاء بتحركين في وقت واحد ضد خصم واحد . فبن الإحرائين، سنتي الكفاءة ومباراة التدرج ، صلة وثيقة . فهما حلقتان في سلسلة اجراءات تهدف الى تحصين مواقع المحتكرين وعدم تهديد سيطرتهم على سوق الدعاوى والوكالات .

نضالات الحركة الطلابية تنقل الصراع الى داخل نقانة المحامين

استطاعت الحركة الطلاسة بنضالاتها على امتداد السنوات الماضية ، ان تحبط المحاولات التي لجأت اليها نقابة المحامين لاجل تقنسن عدد المنتسبين للنقابة منذ سنوات الدراسة . غمن الوقوف عي وجه محاولة غرض امتحان باللغة الاجنبية للدنتسبين الى كليات ومعاهد الحقوق واحباطها الى الغاء سنتي الكفاءة زمنيا ، الى المطالبة بتخفيض رسم الاسساب الى النقابة والغاء الكفاءة موادا .. الغ .

هذا الصمود للحركة الطلابية ضيق الرقعة التي تستطيع النقابة التحرك عليه __ لاجل فرض اجراءات تصفوية . وتحولت نقطه قوتها بكونها تتمتع بنفوذ كبير في الدولـــــ بكاغة مؤسساتها وخاصة مجلس النواب ، الى نقطة

المتدرجون وليشكل مدخلا مناسب لطرح مشكلتهم من اساسها .

ولقد واجه المتدرجون « الماراة » بموقف عفوي رافض لها . واعتبروا خطوتهم هـده الاولى نحو طرح كل مشكلتهم . وقد نف فوا خطوات هامة لكونها الاولى من نوعها : فمن الاجتماع العام ، الى لجنة المتابعـــة التي شكلت ، الى العريضة الخ .. لكن قدرتهم على التصدى لكل الشكلة ، تبقى محدودة ، وان تمكنوا هنا من تحقيق بعض الخطوات ، ذلك أن النقابة تهلك سلاحا لم تتمكسن من استعماله بصورة كاملة نتيجة افتضاح موقفها من خلال المباراة، وهذا السلاح يتمثل بالضغط على المندرجين عن طريق ارتباطهم بالمحامين

في منشأت العدّووالاستعدادللعصيال لعام

التدرج صورة اخرى لسالية ((الكفاءة)) . وبالرغم من أن مجلس نقابة المحامين كان حريصا على اخفاء الهدف الفعلي من هــده المباراة مستقبلا وهو ابعساد أكبر عدد من المحامين المتدرجين الا أن الحجج التي رافقت هذه الخطوة وبررتها كانت من الهشاشة بحيث انها لم تترك اي مجال للشك في الهدف الفعلي لها حتى لدى اكثر المتدرجين تخلفا . ولم تكن ردة الفعل الرافضة التي قويلت بها المباراة من جانب المحامين المتدرجين ، الا تعبيرا عما تعانيه هذه الفئة من مشكلات وما تتعرض له من عراقيل بهـــدف ابعادها او

اخيرا من غزة:

ان الواحب يدعونا الان الى دعم ومساندة تموينه واتصاله مع جبهته الامامية .

وحقنا في تقرير مصيرنا .))

في قطاع غزة قد اعلنت عن القيام بعمليتين عسكريتين ضد قوات العدو ومنشآته مساء يوم ٧ -١٠-١٩٧٣ ويوم ٨-١٠-١٩٧٣ . وقد استهدفت هاتان العمليتان محمع للتيار الكهربائي في منطقة ميشون التي تبعد عـن تل ابيب مسافة ١٢ كلم ، حيث تم اشعال النار وتفحير عدة نقاط في هذا المجمع ، مما ادى الى نشوب حريق استمر لدة ٨ساعات وباتت المستعمرات القريبة في ظلام دامس كما دب الارتباك في صفوف قوات العدو التي كانت تتجمع ساعتها للتحرك نحو مواقسع

ومساء يوم ٨ - ١٠ - ١٩٧٣ تم تفجير

اضراب لعمال وموظفى مستشفى

قام عمسال وموظفو مستشفى الارسالية الامريكية في البحرين باضراب في نهاية شهر الكتوبر بعد ان نشلت كل حهودهم في تحقيق مطالبهم . وقد تركزت مطاليب الممل المادلة: المستشفى حيث أن الرواتب منخفضة الى هد كبير والاسعار في ارتفاع متزايد . وقد طلب العمال زيادة قدرها ١٠ بالمئة .

٤ - احتساب آجر الساعات الاضافية . وكان العمال قد قدموا مذكرة من مدة الى مدير المستثبغي لكن المسؤولين الامريكان ردوا بوقاهة وصلف على هذه الذكرة وزادوا من ١ - تحسين مستوى اجور جميع الماملين اضطهادهم للممال والمستخدمين . وياتي هذا الاضراب كرد على عدم استجابة المسؤولين في المستشفى على المطاليب المادلة للممال والمستخدمين . . وتعيرا من المسال على

ان عمال المستشفى مجبرون على ارتداء ملابس خاصة وتغرض عليهم ادارة المستشفى شسراء هذه الملابس من رواتبهم القليلة .

الاستياء الشديد ألذي يسود البحرين منموجة

الماملين في المكتب . وقد حاولت خلال المعركة الراهنة استعماله . ان هذا الواقع يعطى للحركة الطلابية ولتدخلها وحملها مطالب المتدرجين وخاصاللاب

الا انه يبقى أن الصراع الحالي ما هو الا خطوة تمهيدية تشير الى انتقال الصراع الى داخل صفوف المحامين طرفاه المواجهان : المحامون المتدرجون والنقابة التي تمثل مصالح المحتكرين من المحامين . ويمكن ان يستقطب المتدرجون في تحركاتهم قسما مهما من المحامين العاملين نتيجة لكون هؤلاء المحامين يعيشون اوضاعا مشابهة لتلك التي يعيشها المحامون

ان الدور العظيم امام شعينا في هذه الايام

سيجعل ساعة الخلاص من احتالل العدو

اقرب ، لنشدد ضرباتنا حتى ننتزع حريتنا

هذا وكانت قيادة منظمة الحبهة الديمقر اطبة

خلال مرب تشرين: الجبهة الدعوقراطية في قطاء غزة دعت للامتناع عن العمل

وزع مساء يوم ١١ - ١٠ _ ۱۹۷۳ في قطاع غزة بيان صادر عن منظمة الحمهة الديمقراطية يدعو للمساهمة المباشرة لاوسع جماهـــير الشعب في دعم الحرب الوطنية الناشبة . وقد شمل توزيع البيان مدينة غزة وخان يونس ومجموع المخيمات القائمة في القطاع في وقت واحد .

وهذا هو نصه كما وصلنا

(يا شعبنا المكافيح القتال الدائر على كل الجبهات العربية والذي تخوضه القوات العربية الباسلة وقــوات الثورة الفلسطينية العظيمة . لنوجه بنادقنا نحو صدر العدو وجنوده وتحركات قواته. لنضرب منشأته العسكرية والاقتصادية اينها وجدت . لنشل اقتصاده ونعلن الاضراب الشامل عن العمل في منشاته ومصانعه. لنحاربه اينما وجد ، ونقطع عليه خطـــوط

لقتال على الجبهة المصرية .

عدد من العبوات الحارقة في مصنع لتشميع الفواكه في ((رامات الياهو)) شمال غـزة، مما ادى الى شبوب النيران التى اتت على كل موجودات المصنع ومعداته .

الارسالية الامريكية في البحرين

٢ - توفير المواصلات للعمال والمستخدمين. ٢ - صرف ملابس من قبل المستشفى هدث الفلاء التي تفتك بالمواطن .

الاوساط المصرية اكثر من مرة ، بانها ترفض الوصول الى « تنفيذ اتفاق النقاط الست » بدون انسحاب اسرائيلي الى خطوط ٢٢ تشريسن الاول. وبعد الاحتماعات المتكررة بين ضباط مصرييين واسرائيليين باشراف قائد قوات الطوارىءالدولية، عادت مصر للموافقة على تنفيذ الاتفاق الخطوط واكتفت بوضع طريق السويس تحت اشراف القوات الدولية على ان يتحقق الاسرائيليون من طبيعة المواد المرسلة على هذا الطريق عند نهايته : وعلى الاثر تم الاتفاق على البدء في تبادل الاسرى بين مصر ان هذه الاحداث ، تقدم نموذجا

في الاسبوع المأضي ، رددت

على النهج الذي تسير عليه القيادة المصرية ، والذي يقود في نهاية الامر الى التضحية الكاملة بالكاسب الوطنية التي حققتها حرب تشرين الوطنية ، والتسليم بكامل الشروط الاميركية التي كانت قد طرحت قبل قيام هذه الحرب اصلا .

لقد بدأت القيادة المصرية منذ انتهاء الحرب ، تسير بشكل منفرد ، على طريق مزيد مسن التفاهم وتقديم التنازلات لصالح اميركا ، والرضوخ المتتابع المام كل تصلب اسرائيلسي بشأن اية قضية عسكرية او سياسية

ومنذ الحرب شهدت السياسية المصرية عددا من التراجعات ابرزها: _ الانتقال من اتهام اميركا على اساس كونها طرفا مباشرا فى المراع الدائر ، وخاصة من خلل ارسال الاسلحة والمتطوعين والدعسم المطلق لاسر ائيل، الى تثمين الموقف الاميركي واعتباره موقفا « بناء » ، والعبــل على توثيق الصلات مع الولايات المتحدة رغيم أن هيذا « سيزعج الاخرين » على حد تعبير وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي. وقد ومل الامر الى حد اعادة العلاقات الدبلوماسية نورا ، وعقد اتفساق سیاسی بشکل منفرد مع کیسنجسر بمعزل عن الاطراف العربية الوطنية

الشروط الامركية

وتؤكد المعلومات التسى وصلت ((الحرية)) من اطراف عديدة ، بان الشروط الاميركية للوصول الى حل في المنطقة تركز على ما يلى:

• حل منفرد بین مصـــر واسرائيل يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود المرات داخل سيناء والاكتفاء بوجود عسكري رمزى في الضفة الشرقية للقناة مع وضع بقية سيناء فيما بعد تحت اشسراف القوات الدولية وتحويلها

تفاصيل المشروع الاميركي الذي طرحه كيسنجرعلى السادات

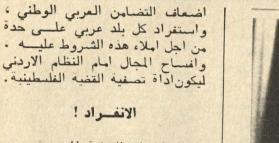
الحل الاميركي بيحفظ لاسرائيل اجزاء كبيرة من الاراضي الحتلة ويرفض الاعتراف بحقوق شعب فلسطين الوطنية.

انتجاه ممتري للتسيام بالستروط الاميركية

يه لاف حد الاعدان عدن

الاستعداد للسكير بانف راد نحوالسوية!

الغربية . وهذا يعني بالنسبة واسعة عربية تكفل لها ولاسرائيك



_ انفراد القيادة المصرية فسى الخطوات السياسية التي قامت بها . وصلت الى حد اعلان بعض المدؤولين المصريين عن استعدادهم للسير بها منفردين حتى النهايه . أن مثل هذا الانفراد القائم على اعطاء تنازلات اوسع سياسية وعسكرية لصالب اسرائيل واميركا يضر الى ابعـــد الحدود بمصالح البلدان العربيـــة الوطنيه الاخرى وبخاصه سوريا . عدا عن كونه يهدد قضية الشعب الفلسطيني بمخاطر كبيرة عندم بضعها بين يدى النظام الاردنسي . ولم يقف الامر عند حد الانفراد عربيا. مل نابعت القيادة المصرية خطواتها على حساب الصداقة العربية _ السوفياتية ، ولم يتسورع المسؤولون المصريون ومن بينهم اسماعيل فهمى _ خریج جامعة هارفارد _ ، عن الغمز من قناة هذه الصداقة واعلان الاستعداد للتضحية بها ثمنا للتفاهم مع اميركا ! ورغم ان القيادة المصرية قد عقدت اتفاق النقاط السبت جع اسرائيل ، بناء على اقتراح كيسنجر. ودون اجراء ای نشاور مع الاتجاد السوفياني ، فقد اكتفت بابراز نصريح لكيسنجر يفول بأن الاتفاق لا يتجاوز جوهر الموقف السوفياتي !!. تدليلا من هذه القيادة على تبرئة

ذمتها في موقفها المنفرد! ان ألقبادة المصرية تسير الان نحو المشاركة في المؤتمر الدولي المقتسرح للسلام ، وتحاول ان تذلل كسر العقبات التي ترى ان الاميركيين لا يرضون عنها ، تماديا في التسليـــم بكامل الشروط الاميركية . ولا ترى هذه القيادة حرحا في أن تتحاهل قضية الشعب الفلسطيني طمعا في ارضاء الامركيين ، حتى لو كان هدا التحاهل سيؤدى الى ارضاء مطامع حكام الاردن الذين اعلنت القيادة المصرية اكثر من مرة وامام اكثر من مسؤول عربي ، عن موقفهم المتخاذل

والمتواطىء خلال حرب تشرين . ان استمرار القيادة المصرية في نهجها هذا ، يهدد مصالح كلالشعوب العربية وبلدانها الوطنية ، وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني ، ولا تستطيع هذه القيادة ان تحقق فعلا حلا وطنيا مرضا لشعبها وكل الشعوب العربية ، ما دامت تسير على نهج الانفراد والتجاهل لمواقف البلدان العربية الوطنية والمقاومة الفلسطينية، وتسدد الضربات للصداقة العربية _ السوفياتية وكل حلفاء نضالنا في

اصحاب الامتياز

محسن أبراهيم وشركة دار التقدم العربي للصمافة والطباعة والمشر

المدير المسؤول المديز الاداري ياسر نصه انور نصار

مكاتب الإدارة والتعرير شارع المحصاتي ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة رأس النبع _ بناية فؤاد درویش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸۵۷ بروت ابنان

وفد منظمة التحرير الفلسطينية يصل الاتحاد السوفياتي

لنطقة منزوعة السلام . كما

يتم وضع شرم الشيخ تحت

اشراف دولي ، ويخضع قطاع

مع كل من سوريا والاردن ،

يضمن بالنسبة لاسرائيسل

الاحتفاظ بسفوح هضية الحولان

« كمنطقة امن » لها ويحفظ

مستوطناتها فيها ، كما يكفل

حل مسألة الضفة الغربية ثنائيا

مع الاردن بعد المتطاع القدس

• عقد مؤتمر السلام في

لشهر القادم بحيث يضم مصر

وسوريا، كما يضم الاردن بصفته

مسؤولا عن مستقبل الضفة

و آجزاء اخرى .

• حل منفرد تجریه اسر ائیل

فزة لوصاية دولية .

يصل الى موسكو وغد يمثل بنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار رئيس اللحنة التنفيذية ، ويضم الوفد الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية ،

كما يضم الاخوة ابو لطف وزهير محسن وعبد الوهاب الكيالي واحمد اليمانيي . وسوف يقوم الوفد باجسراء مباحثات مع ممثلي الحسرب الشيوعي ألسوفياتي وكبار المسؤولين من اجل دراسة التطورات القائمة في المنطقة العربية .

لامدركا حماية النظام الاردنسي

وتأكيد كونه المثل والمسرر

لمصير الشعب الفلسطينسي .

واستمرار مصادرة حقوق شعب

فلسطين على يد هذا النظام .

وقد تم طرح هذه الشروط الامركية

القيادة المصرية ، واشار

المبعوثون الاميركيون اكثر من مسر

علنا الى مضمون هذه الشمروط.

ان التسليم بهذا الحل الاميركي يعنى

التضحية بأجزاء كبيرة مسن الارض

العربية لصالح اسرائيل ، والتضحية

بمصالح الشعب الفلسطيني لصالح

النظام الاردني الذي مثل أحد الركائز

الاساسية للآمبريالية في المنطقة .

لقد كانت امريكا تعمل دوما من اجل

مرض حلول ثنائية منفردة ، وتنازلات

الحربة صفحة ٣

لماذا ائشارت اسرائيل قضية باب المندب؟ - تحركات جديدة للاسطول السابع الأميركي في المحيط الحندي.

الضجة التي تثيرها اسرائيل حول مضيق باب المندب وحصار السفن المتجهة منها واليها تشتد في هذه

واسرائيل بصراخها هذا ، انما تخشى من اختناقها الاقتصادي حيث أن ٣٠ بالمئة من الوقود الذي تستهلكه يأتى عبر باب المندب . . ويعتبر هذا المضيق ممرا لوارداتها وصادراتها من والى اسيا والمريقيا . ففي عام ١٩٧١ قدرت صادراتها عبر المضيق بحوالي ٣٩ مليون دولار لافريقيا و ١٥٥ مليون دولار لاسيا . وهدذا يشكل حوالي ٢٠ بالمئة من صادرات

وكذا الحال بالنسبة لوارداتها عبر المضيق . ففي نفس العام استوردت ما قيمته ١٧ مليون دولار ،ن افريقيا و ۷۳ ملیون دولار من اسیا ای ما يـوازى ٦ بالمئـة من الـواردات

ونود ان نؤكد هنا نقلا عن مصادر عربية وثيقة الاطلاع الى ان صراخ سرائيل وتباكيها ، ثم تحركات لاسطول السابع الامريكي في المحيط الهندى ، لا يستهدف ادخال قضية باب المندب اليمنى ضمن التسويات لتداولة حاليا في المنطقة فحسب ، بل يستهدف ايضا ضرب النظام التقدمي في جمهورية اليهن الديمقراطية الشعبية .

وتؤكد هذه المصادر ان اليمن الديمقراطية لن تشارك في مؤتمر السلام المنوى عقده لبحث ازمة الشرق الاوسط . كما انها تؤكد تمسك اليمن الديمقراطية الشديد بسيادتها الوطنية على جزرها ومياهها الاقليمية .

وهذا الموقف هو نفسه الذي وقفته اليمن الديمقر اطية منذ الاستقلال في وجه محاولات الاستعمار الذي اراد فرض نوع من الاشراف الدولي على مضيق باب المندب عام ١٩٦٧ تطلب من الولايا تالمتحدة واسرائيل . بل ذهب الاستعمار الي حد انه قام بتسليم عدد من الجزر الاستراتيجية لاثبوبيا قبل رحيله ، تلك الجزر التي اثارت ضجة في العام الماضي حول استخدام اسر آئيل لها بتسهيـــل من اثيوبيا والقاعدة الامريكية في اريتريا. والدول العربية اليوم وطالبة وهي تتجه نحو الجزائر لعقد مؤتمر القمة ان تساعد في الحفاظ على هذا الممر

عربيا وانشال كل المخططات التي ترمى الى محاولات تدويله او الزجية ضمن التسويات ، فمضيق باب المندب يجب أن يبقى سلاحا عربيا . . ومن غير المعقول ان نرمي بكل

صحفي اجنبي يقول: ليس هناك حصار عربي على باب المندب!

هذا وقد قال صحفي يعمل في جريدة (الوس النجليس تايمزا) أنه قد الستاجر طائرة وحلــق بها خوق باب المدب وتاكد انه لا يوجد حصار عربي في المضيق . وذكر الصحفي انسه ظل يطق لاكثر من ساعة غوق المنطقة ، وان الرؤيا كانت واضحة نهاما وقد شاهد شاطىء المضيق وجزيرة ((برلم)) ولم يشاهد اية سفن حربية مصرية أو يمنية . واتضاف يقول ان طرادا امركيا عبر المنطقة والقي مراسيسه في ميناء مصوع آلاثيوبي . وقال الصحفي ان عددا من كيار المسؤولين من السعوديين واليمنيين قد صرحواً له ((اذا كان هناك حصار مصري فهو قائم في الشمال بالقرب من

تحركات الاسطول السابع الامريكي في المحيط الهندي

ومن جهة أخرى علقيت نشرة ((صوت الثورة)) التي يصدرها مكتب الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في عدن على تحركات الاسطول السابع الامريكي في المحيط الهندى فقالت : ((قامت الامبريالية الامريكية بخطوة عدائية جديدة ضد شعبنا العربيبصفة خاصة وضيد كل أنشعوب المحبة للحرية والسلام . فقد اعلنت عن ارسالها لاسطولها السابع الى المحيط الهندي ، مخالفة ومتحدية بذلك الرأي العام آلعربي والعالمي المطالب باعتبار هذه المنطقة منطقة أمن وسلام دوليين)) ومن المعروف ان قيادة الاسط_ول السابع الامريكي موجودة في البحرين ، التي تستخدم كقاعدة عدوانيةضد الامة العربية وضد شعوب المنطقة المجاورة للمحيط الهندى .

كما ان آلامبرياليين الامريكيين يستخدمون قاعدة مصيرة في عمليات التزود بالوقود والصيانة ، وكقاعدة عدوانية ضد شعبنا

ويقوم الحكم في مسقط بتقديم كافة التسهيلات للامريكان في هذه المنطقة . ويأتي التحرك الجديد للاسطول الامريكي في اعقاب المعارك الاخرة التي خاضتها القوات العربيــة مع العدو الصهيوني وغي الوقت الذي تفرض غيه القوات العربية حصارا بحريا على اسرائيل في البحر الاحمر ، وفي الوقت الذي اعلنت ميه الدول العربية المنتجة للبترول وقف ضحخ النفط الى الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك نتيجة اواقفها العدائية التامة الى جانب

العدو الصهيوني . وكانت الجبهة الشعبية لتحرير عمانو الخليج العربى قد حذرت أكثر من مرة من تحركات الاسطول السابع الامريكي وتهديده المستمر للسلام في هذه المنطقة ، والدور الخياني والكبر الذي تقوم به السلطنة العميلة في هذا المضمار ، واكدت رفضها القاط_ع للتواجد الامريكي في المحيط الهندي واستنكارها لناوراته الاجرامية وشجبها للتسهيلات التي يقدمها الحكم في كل من مسقط والبحرين

للاساطيل الامريكية من خلال القواعد البريطانية

المنتشرة في عمان ومنطقة الخليج العربي .

المتحدة وكافة الدول الامبريالية اللؤيدة للعدوان

في الفترة الواقمة بين ٨ - ١١ تشرين المشترك على القضايا التالية :

أولا: أن مبررات المركة الوطنية والقومية التي اافتتحتها حرب تشرين لا تزال مستمرة بالرغم من وقف اطلاق النار وبالرغم مسن أن بعض القيادات قد حددت لهذه الحرب اهدافا سياسية محددة تتمثل في تحسين فرص التسوية السياسية امامها وبشروط اكثر ملاءمة لها . الا أن الدعسم االامبريالي االاميكي المستمسر لاسرائيل واستمرار تصلب العدو الصهيوني واطماعه التوسعية يؤكدان أن العدوالصهيوني _ الامبريالي الاميركي يعمل جاهدا على سلب

الامة المربية الكاسب التي أحرزتها في حرب تشرین او التی کانت ستحرزها ، و فسرض الحلول الامركية _ الصهبونية _ الرجعية على شعب فلسطين والمتنا العربية . ولهذا فان الطريق امام أمتنا العربية هــو مواصلة الصراع مع المسدو الامبريالي _ الصهيوني _ الرجمي وحشد جميع الطاقات الوطنية والثورية الفلسطينية والعربي

لاحباط الحلول الاميكية الصهيونية الرجعية وتحرير الاراضى المربية المحتلة . ٥ ثانيا : أن محاولات الامبريالية الامركيسة

التظاهر بانتهاج سياسة متوازنة في منطقسة الشرق الاوسط ، ليس سوى خدعة المبريالية كبرى لا يمكن أن تتستر على حقيقة الدعسم المسكري والمادي والسياسي السذي تقدمه الولايات المتحدة للعدو الصهيوني . . ولهــدا غان الوفدين يحذران من محـاولات

القوى اليمينية والرجعية العربية اشاعة بناخ في صفوف المتنا العربية يقوم علسي زرع الاوهام عن المكانية ((تحييد)) أميكك) غالولايات المتحدة طرف معاد أساسي لحركة التحرر المربية وحقوق الشمب الظسطيني القومية في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه . أن الطريق لارغام الامبرياليين الاميكيين السي الرضوخ لطالب امتنا المربية هو الاستمسرار في ضرب وتاميم مصالحهم في الوطن العسربي وليس طريق ارضائهم والتودد اليهم والتفاهم

ان حماهرنا العربية مدعوة في هذه الظروف الخطيرة الى مواصلة النضال من أجل احباط كل الاوهام عن (اتحييد)) أمركا وتأميم مصالحها والستمرار اليقاف ضخ النفط عن الولايات

مواصلة الصراع مع الامبرياليه الامركية وتاميم مصالحها في الوطن مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

أن على جميع القوى الوطنية والثورية الفلسطينية والعربية وبمساعدة القوىالصديقة في العالم أن تعمل غورا وبدون تردد لاحباط الطول الامركية االاستسلامية وحشد جميع الطاقات لمواصلة الصراع حتى انتزاع حقوق متنا العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب الفلسطيني والحاق الهزيمة بالمعتدين الصهاينة والامبرياليين . .

رابعا: اننا نشهد الان محاولات محمومة التصفوي . .

ثالثا : أننا نشهد الان تزايد المؤامسرات

والضغوط االامبريالية االاميركية لفرض الحلول

الامركية على الامة العربية بما يؤدي الــــى

تعزيز مواقع دولة اسرائيل العدو انية التوسعية

وتعزيز مواقع القوى اليمينية والرجعية العربية

وتصفية القضية الفلسطينية والحقوق القومية

للشعب العسربي الفلسطيني المباشرة

والتاريخية في مواصلة الكفاح السلح لتحرير

التراب الفلسطيني وحق شعب فلسطين في تقرير

مصره بنفسه وعلى أرضه .

وعلى ضوء هذه القضايا فقد اتفق الوفدان

١ - رفض أية تسوية سياسيه تؤدي الى التنازل عن

٢ _ رفض أية تسوية تقوم وتؤدي الى التفريط بأي حـق من حقوق شمينا العربي الفلسطيني التاريخية

٣ _ رفض أية تسوية تقوم على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الـــذي يتنكر لحقوق شعبنا العربى ألفلسطيني القوميسة

البقية على الصغية (١٥)

بيان مشترك عن المباحثات بين حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين

رغض الحلول الامركية وضرورة الصهيوني ، والغاء وطرد قواعدها المسكرية من الوطن العربي وسحب االارصدة العربية فورا عن مصارف الامبريائية االاميركية وقطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية معها ، ليكون كل هذا فيخدمة المعركة والصراع المستمر

ثاني ۱۹۷۳ تم عقد مباحثات مطولة بين وفـد حزب البعث العربي االاشتراكي برئاسة الرفيق على غنام عضو القيادة القومية وعضوية الرفيقين أبو جبار مدير مكتب فلسطين والكفاح المسلح وزهي بيرقدار مدير مكتب العلاقات الخارجيسة في القيادة القومية ، ووقد الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق نابف حوراتهه الامين المام للمكتب السياسي للجبهة ، وعضوية الرفيقين أبو مدنان عضو المكتب السياسي وأبو العبد مدير مكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية في بغداد ، وقد ساد الاجتماعات جو من الصراحسة والتضامن ، وتوصيل الوغدان الى الاتفاق

للتصرف بقضية الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه التاريخية في كامل ترابه الوطني وكذلك حقوقه الوطنية المباشرة بفرض الحلول االاميركية _ الصهونية على الشعب الفلسطيني ومصادرة حق شعب فلسطين في تقرير مصيره نفسه وعلى ارض وطنه . كما نشهد محاولات محمومة على بد الامبريالية الامركية والرجعية الاردنية لاصطناع اطراف فلسطينية مشبوهة وعميلة واعتبارها ممثلة للشعب الفلسطيني ليتم حشره في التسوية السياسية ضمن اطار مشروع المملكة العربية المتحدة الرجعيي

لذا فان على امتنا العربية ان تقف بصلابة لاحباط هذه المحاولات وعزل الرجعية الاردنية والفلسطينية عنقضية شعبنا العربي الفلسطيني لتمكينه من مثابعة كفاحه المسلح والجماهري من أجل تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه

على النضال الشيرك وبكافية الاشكال من

أي شبر من الاراضي العربية

والمباشرة . .

الانتخابات الاسرائيليذ المقبلذ والتصابل المراهن احتدام الخلافات ويسيس الجيش الاسكرائيك اي - البكان يق على ان حكرب الأنكام السستة اؤهكمت الإسكاليلين سبكان يق على ان حكرب الأنكام السكاليلي الأنكام المسكاليلين المنا المعالمة المعادب وقد دفعت السكاليلي لل ثمناً باهظاً لهذا الوهدم!.

> التعنت والتصلب الاسرائيلي الجديد والذي برز عقب الاتفاق المصري _ الاسرائيلي الاخير ((اتفاق الكيلو ١٠١) كان متوقعاً ، ولا يُخرج اطلاقاً عن السياسة الاسرائيلية التقليدية المنية على المراوعة وبناء العراقيل واغتمال الحوادث من أجل كسب الوقت وتثبيت المواقع وانتزاع التنازلات ، والموقف الاسرائيلي هذا تدفعه عوامل جديدة لعل اهمها خروج اسرائيل غير راضية عن مسيرة الحرب والنتائج التي تمخضت عنها . كما كأن متوقعاً ومنذ الايام الاولى للحرب الرابعة ان تنعكس هذه النتائج على الصعيد السياسي الاسرائيلي الداخلي

> > وقال ابا اببان في معرض تفسيره

لعدم استعداد اسرائيل لدى نشوب

الحرب أن النصر الخاطف المفاحسيء

في حر بالايام الستة منح الشعب

الاسرائيلي فكرة ((النصر الكاذب)) !

٠٠ وقال أن اسرائيل دفعت ثمنيا

وهاجم الجنرال شارون احد ممثلي اليمين

ومنفذ عملية الاختراق للضفة الغربية من القناة

في مقابلة مع صحيفة ((نيويورك تايمز)) القيادة

المسكرية (وخاصة بارليف) وطالب باستقالة

دايان . وقال شارون أن القيادة العليا للجيش

الاسر انطى الفطات في فهم واستيماب المركة

وقت الاقتحام . وانتقد الاسلوب السدي

اديرت به الحرب وحدد نقاط تقصير وعجز

اجتياز القناة في وقت مبكر .

شارون من الاستمرار في التقدم .

_ فشل القيادة العليا في اقسرار

_ رفض القيادة السماح لدبابات

_ كما انتقد القيادة السياسية

لإنها نظرت _ كما يقول _ بجدية أكثر

من اللازم الى التهديد السوفياتي ،

وكان على الحكومة الاسرائيلية انتخاطر

_ كما انتقد شارون القيـــادة

غولدا ماثر: استدابة لضغوط البمين الصهيوني

باهظا لهذه الاوهام ·

القيادة كالتالي :

ومع قرب الانتخابات النيابية في اسرائيل (في اخر الشهر القادم)

بدأت هذه في التباور بوضوح أكثر وبدأت تدفع حكومة العدو

الصهيوني بأتجاه مواقف أكثر غطرسة وتصلبا .

ما هي نقاط الخلاف التي اخذت تبسرز في اسرائيــل ؟ .. وما هو حجم هذه الخلافات ؟ من الخطا الشديد التوهم بان الخلاف الحالي الدائس بن الاحزاب والقوى السياسسية الاسرائيلية هو خلاف جوهري يتعلق بطبيعة السلطة في اسرائيل . . أو أن هذا الخلاف يستند الى قوى طبقية متصارعة . فالخسلاف لا ينظرق من يعيد أو قريب الى طبيعة السلطة والمجتمع في اسرائيل ولا يخرج عن كونه خلافا داخل الحركة الصهيونية الاسرائيلية حسول نقاط محددة تتمحور حول نجاح القوات العربية في تحقيق هجوم مفاجىء و احراز التصارات واضحة في الايام الاولى تسببت في تكبيد اسرائيل خسائر كبيرة في الارواح والمعدات . . وتدور نقاط الخلاف الاخرى حول سياسة

الحكومة الاسرائيلية تجاه وقف اطلاق النسار

مواضيع الخلاف

وما يترتب عليه .

وقسد بدأت المعارضة في اسرائيل في شسن حملة واسمة ضد القيادة العسكريةوالسياسية الحاكمة . واشترك أيضا في هذه الحملــة ورد عليها مختلف القيادات السياسية والمسكرية الاسرائيلية . وأهم المواضيع التى يدور حولها الخلاف والحوار الاسرائيلي المواضيع التالية : انهيار نظرية الامــــن الاسرائيلي ، مشكلة تسيس الجيش الاسرائيلي وخلق ازمة ثقة سياسية في اسرائيسل ، كما تمددت الدعوات الى استقالة بمض القيادات والى انشاء لجان تحقيق .

هــذا وقد تلقى دايان القسط الاكبر النقد واللوم وطالب أكثر من طرف اسرائيلي باستقالته ، وكان من أبرز المنتقدين وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابين الذي دعا الى اقامة لجنة للتحقيق في مدى الاستعداد قبل نشوب الحرب .

وحدد اليبان مهمة اللجنة الإجابة على النساؤل النالي : لماذا لم تكن عملية صد الهجوم العربي

أكثر نحاحا وأقل ثمنا ؟ ٥٠٠

وأشار الى أن هذا الموضوع قد خلق أزمة ثقة تجاه القيادة المسكرية الاسرائيلية. وأشار كذلك بأن ما يسمى (ابالمهوم الامني)) الاسرائيلي قد انهار ، وانهم ايبان وزيــر الدفاء _ دامان _ بالتقصير قائلا أن مفهوم دايان المتعلق بقناة السويس لم يصبد أمام

المسكرية بعدم استشارته في الوقست المناسب قبيل نشوب الحرب اذ أعلن أنه رأى الصور الجوية لاول مرة يسوم الجمعة (قبل يوم نشوب القتال) ، وأنه فهم حالا أن الحرب ستقع خالال

يوم أو يومين . هذا وقد طالبت اطراف اخرى (شملت أورى غينري ، والمابام ، وحزب جاحال) باجراء تحقيق دقيق لما جرى يوم اندلاع الحرب والفترة التي سبقته .

ماعلانه أن الحيش الاسرائيلي سيبدأ باجسراء تحقيقات واستخلاص العبر من عملياته خــلال الحرب ، وأعلن أن هذه التحقيقات ستشمل كافة أطراف الحيش كما أعلنت غولدا مائير في وقت الحق عن تشكيل لجنة مدنية للتحقيق في الاستعدادات للحرب ومجراها . أما دايان غقد ركز على ضرورة الوحدة الوطنية والقوة المسكرية لمواجهة الواقع الجديد الذي بسرز بعد حرب تشرين الاخيرة ، واضاف دايان أن ملاحيات رئيس الاركان - وحول المقابلية التي أجراها شارون قال وزير الدفاع أنه طلب من رئيس الاركان أنيراجع المستشار القضائي للحكومة .. وذكر دايان بالتعليمات التـــى اعطيت للقوات السلحة بخصوص نشر مقالات أو الادلاء بتصريحات دون موافقة مسبقة ودعا دابان المهداء في الحيش التقيد بهذا .

الم الموضوع الاخر الذي تعرضت لــه الحصار عن باب المندب . وحول مؤتمر السلام



الاسرائيلية على اتخاذ مواقف أكثر تصـــلبا وتعنتا برز في موقف الجيش الاسرائيلي تجاه تسام نقطة المراقبة على طريق القاهرة -السويس الى قوات الامم المتحدة . وبرز أيضًا في تصريحات جولدا مئير في الكنيست عندما أعلنت أن خطوط ٢٢ تشرين الاول خطوط وهمية . وأعلنت الحكومة أن وقف اطلاق النار لن بنفذ ما لم يسر جوا وبرا وبحـــرا

من هذا المؤتمر هو تنفيذ قرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ وهذه خطوة خطيرة بالنسبة

لاسرائيل . وكرر لانداو قـول بيجن (زعيم

حاحال) أن الحكومة الحالية هي من ٣٠ تشرين الاول حكومة انتقالية ، وأن صلاحياتها انتهت .. وأن الحكومة التي سيتم تأليفها بعـــد

الانتخابات هي وحدها التي من شانها أن

وبيدو أن المعارضة نجحت في حمل الحكومة

(اشارة الى باب المندب) . وردا على طلب

بيجن باستقالة غولدا مئير وبان الحكومة تحاول

اخفاء الحقائق أعلنت مئير أن الحكومة لا تفكر

بالاستقالة وأن الانتخابات ستجري في ٣١ كانون

أول . وأضافت أنه ((بأمكان الشعب أن يثق

بأن كل خطأ ارتكب على اى مستوى كان ،

سوف يدرس لكى نستخلص منه العبر ونعمل

ما ينبغي بصدده ، ويتوجب علانا أن نستعد

لاى اختيار عسكري وسياسي " ، ويبدو أن

هذا التصلب من جانب جولدا ماثير ساعد

الحكومة على كسب تابيد الكنيست للســـان

الذي القته ، وعلى رفض اقتراح التكتــل

الدميني (انتهاء ولاية حكومة جولدا مثير . .)

والواقع ان الخلاف بين موقف التكتــــل

الصهيوني اليميني وبين موقف الحكوم

الاسرائيلية لا يزال في المرحلة الراهنة خلاما

حزئيا وشكليا في طابعه . ويبرز هذا مــن

الشروط التي حددتها جولدا مائير في النسدوة

الصحافية التي أقامتها في لندن مؤخرا التسي

حزات التسوية الى مردلتين يتم في المرحلة

الاولى التنفيد الفوري الكام التنفيد

والتبادل العاجل لجميع الاسرى ، ورفسع

الحصار غورا عن مضائق باب المندب . ويتبع

هذه المرحلة تدابر عاجلة للبدء في مفاوضات

مباشرة بين اسرائيل والدول العربية . هــذا

وقد رفضت جولدا مئير تفصيل شروط السلام

ولكنها ذكرت نقطتين رئيسيتين لـــن تنازل

٢ _ رفض أيـة فكرة تعطى للشــعب

لفلسطيني أية من حقوقه المشروعة ، ورفضت

كذلك فكرة اقامة دولة فلسطينية بين الاردن

اس حربة موجهة الى قلب اسرائيل .

هذا يضر بالوضع الاسرائيلي .

واسرائيل . على اعتبار أن هذه سيتكون

كما هاجمت بعض القوى والصحف

الاسرائيلية ما سمته بتسيس الحيثي

الاسرائيلي (الدخول في صراع الكتل

والاحزاب السياسية) ، معتبرة أن

ان اسرائيل ستبدي المزيد من

التصلب والتعنت والتصلب بشكل

خاص قبل الانتخابات المقبلة لاعتبارات

انتخابية ولقطع الطريق على مزايدات

الدمين الصهيوني المتعصب ، ولكن

هذا لا يعني أن فترة ما بعد الانتخابات

سمرافقها ليونة وتنازلات من قبل

اسرائيل، فالتوسع الاقليمي منصلب

اى أراض محتلة بدون مضاعفات

دأخلية اسرائيلية ، وبدون أن يتغير

الوضع العسكرى بشكل واضح

لصالح القوات العربية وما لم تضرب

المصالح الامريالية في المنطقية .

وستعتمد اسرائيل ولا شك في

مواقفها المتصلبة هذه الى الدعهم

الامرك__ العسكرى والاقتصادي

رغم كل محاولات الامريالية الامركية

الراهنة للظهور للعرب من موقـع

((الوسيط)) و المحايد!

الحركة الصهرونية ولن يتم التخلي عن

اسرائيل عنهما:

١ _ بقاء القدس موحدة .

باغلية ٨٥ صوتا ضد ٢٤ .

تعقد مفاوضات سلام .

هــذا وقد أجاب اليعازر على الانتقــادات

المعارضة الاسرائيلية فيتعلق بالاتفاق حـــول تثبيت وقف اطلاق ألنار (اتفاق الكيلو ١٠١) _ وركزت المعارضة على أن الاتفاق _ رغيم التنازلات العملية التى قدمتها الحكوم الاسرائيلية _ لا يضمن لاسرائيل شروطا مقبولة. وقد عبر هاييم لانداو عضو الكنيست الاسرائيلي عن موقف التكتل في هذا الموضوع يقوله (١) أن انسحاب الجيث الاسرائيلي الى خطوط ٢٢ تشرين الاول - ألذي نصت عليه الاتفاقية _ يزيل الحصار عن الجيـش المصري المحاصر ، ويضع القوات العسكرية جنوبي قناة السويس في موقع صعب جدا . (٢) أن الاتفاق لا ينص على التزام مصر بفك

المقترح انعقاده في حنيف قال لانداو أن الغرض



ابا ایبان : ((النصر الکاذب)) !

الحرية صفحة ه

اوراتنا ونكشمفها .



الرجعية الفلسطينية والاردنية من الجل تنصيب حكام الاردن مستثلين لشعب فلسطين

- محاسبيب القصر في الضفة الغربية يفشاون في توقيع عريضة الولاء للعرش. - تستَكيل" لجان وطن سية لحر ق تقس دير المعالي في المن اطق المحسلة

> في محاولة لكسب ولاء غنات واسعة داخــل هذه المناطق ، ويكريس انفسهم ممثليسين لشعب فلسطيت وناطقيت باسمه وخناصة على ادواب ١١ مؤتمر السلام القادم ١١ . وقيل زيارة كيسنجر الاخرة الى الاردن ، استدعي القصر عددا من المحاسب والوجوء المعروفة بعمالتها من الضفه____ة الفربيسة ، واوكل البيم مهمة العمل مسن اجل اقتاع أوسع عدد من الوزراء السابقين النواب والاعسان والوجهاء والنقابسات الإنجادات وكبار الملاك والتجار ، للتوقيع على عريضة بتضمين الولاء للميرش الهاشمسي والتسليم له بحق النطق باسم العلسطينيين كممثل اوحد لهم !! وكان من بين الذين تولوا هذه المهمةعيد الرؤوف الفارس ، وعبد القادر صالح ، من محاسب القصــر القدماء . وذهب الماسيب للضفةالغربية من احل تنفيد مهمتهم . . ولم بعودوا حتى كنابة هذه السطور ، رغم أن كيسنجر قد زار

لا زال النساط الذي ببذاء حكام عمان

داخل المناطق المحتلة ، بشاد يوما بعد يوم،

ومن المؤكد ان هذا لا يعني ، انتقال محاسب النظام الاردنسي في المناطق المحتلة الى صف القوى الوطنية في موقفها الحازم والراغض للتسليم بتمثيل النظام الاردني لشعب فلسطين ، بل ان كل المعلوميات الواردة من المناطق المحتلة تؤكد أن أحدا لم بجرؤ على التوقيع على عريضة منهذا النوع ، امام النقمة الشعبية العارمة التي نملا المناطق المحتلة ضد اي حل ياتي لصالح عودة حكام عمان اليي التحكيم مرقاب شعب فالسطين وقضيته الوطنية . ورغم الوعود المغرية التسى يقدمها عمسلاء السلطة الاردنية ، والرشاوي ، والتهديدات في احسان اخرى ، الا أن التجربة الاليمـة الشعب غنسطين عليي يد هؤلاء الحكام ، والحملية الشعبية من الكراهية والاستذكار لاى خطوة تقود الى التسليم بمطالب سلطة عمان ، تحمل الكثريان ممن تراودهم انفسهم داخل المناطق المحتلة يفكرون الف مرة قبل اعلان الولاء وتحديد الثقة . وكانت حرب تشريان عاملا رئيسيا في احباط هماة محاسيب النظام وخاصة بسبب السدور

المتواطيع والمكشوف الذي مارسيه حكام

من شرائهم والحاقهم بجهازه البيروقراطي عمان واحجامهم عن المشاركة في الحرب المنفسخ (امثال الوزير نديم الزرو رئيسس بلدية رام الله السابق ووليد صلاح مسن وتقوم القوى الوطنية في المناطق اعيان مدينة نابلس سابقا ، بساندهـــم المدنلة في هذه الادام بتنظيم حميلة عدنان ابو عودة وهو من اقطاب ايلول واسعة مضادة لنشاط ازلام السلطة البارزيـن ، ووزير الثقافة الحالـي) ، من الاردندـة ، وتاقيى هذه الحملة اجل تكتيك فندات البورجوازية الفلسطينية استحابة واسعة من ممثلي مختلف الكبيرة في شرق الاردن حول مطلب النظام الهيئات الشعبية والوطنية داخل الراهين وهيو اقتناص حق تمثيل شعب هذه المناطق ، كما يحرى العمل فلسطين . ويجري غرسان الرجعيــــة من احل تنظيم ((لحان وطنية لحق البارزين هؤلاء مختلف الاتصالات ، ويقدمون تقرير المصير ١١ ، تتولى مهمة تنظيم الوعود المغرية ، بهدف اقتاع عناصر عديدة وحشد الطاقات الشعبية والوطنية ومن بينها ((وجوه وطنية بارزة)) للالتحاق الحابه ـــة مناورات حكام عمـــان و بعداسيبهم ، الذين يلقين كل بركبهم في الدعوة لمبايعة حكام عمان .وحتى الان تلقى جهودهم غشلا ذريعا ، وخاصة التسهيلات من قبل سلطات الاحتلال امام ازدياد حدة النقمة آلتي تعم مخيمات الاردن وصفوف الجماهير الفلسطيني التي عانت بشدة من اعمال التمسييز الاقليمي والقمع على يد حكام عمان

وفي الضفة الشرقية ، اطلق حكام عمان يد بعض العناص الرجعياة الفلسطينية ، من الذين تمكن النظام

اميل الفوري ، ماذا فعل بك اهالي الناصرة؟!

تحت سنار شتسى الذرائع الواهية .

السيد اميل الفوري ، الوزيسر المزمن في حكومات الاردن ، والقيادي البارز في ((الهيئة العربية العليا)) ، تسلم أمرا بالقيام في حولة داخــل المناطق المحتلة ، لكسب تأييد عدد من العائلات التي كان على صلة وثيقـة بها في الماضـي ، من اجل اعلان ولائها لحكام عمان ، وكونهم ناطقيان باسم شعب فلسطيان في الة تسوية قادمة . وحصل الوزيرعلى موافقة من الماكم العسكيري الاسرائيلي على دخول الضفة الفربية وكذلك على حق التجول والاتصال مع العرب في ((اسرائيل)) نفسها . وضمان حولته زار مديناة الناصة ، لاقناع ، عض العائـــلات البارزة فيها بموقفه ، حتيى تضغط

هذه العائلات على اقربائها في

وصرخ في وجهه :

بصدق نوايا بريطانيا واخلاصها لتقول لنا نفس الكلام..

ونزل الشيخ بعصاه على رأس السيد الوزير ، ولم يتأخر الحضور عـن اكرام ضيفهم بطريقة تليـقبه، وخرج السيد الغوري من مدينـــة الناصرة يلعق جراحه ، ويحساول تحرية حظه في مكان اخر . . فالسيد الفورى مثل كل الرجعيين

واستمرار تدفق هبأتها ومساعداتها الضف_ة الفربية لاع_لان ولائهم للعرش الهاشمـي . هذه الهبات التي تصب عبر جهاز الدولة وبدأ الفوري يعدد محاسن ومناقب في خدمة نشاط البورجوازية الكبيرة الاقتصادي حكام عمان ، وقبل اكمال كلمته وحلفائها من البيروقراطيين الذين يهيمنونعلى قام شيخ يبلغ من العمر ٨٥ عاما قمة رأس هذا الجهاز .

ايام الانكليز كنت تأتينا داعية لاقناعنا لشعب فلسطين ، وايام الملك عبد الله حنت تقنعنا بدسنات الانضمام واعلان الولاء للعرش ، والان تأتي

عمان ودورهم في خدمة الامبريالية ، وبين التى تتبنى بحزم مطلب تقرير المسير سيائر القوى ومذتلف الطبقات أأوطنية لشعب فلسطب ، ورفض اية تسويـــة استسلامية يجريها حكام عمان مع المدو من احل مصادرة حقوق شعب فلسطيــن واخضاعه . وتدرك القوى الوطنية ان هذه المرحلة التاريخية الحاسمة ، ستقرر الفلسطينيي ، وعلى اساس النتيائج والى حد بعيد ، مستقبل النضال الوطني ... لا يستسلم بسهولة ، التي ستتمخض عنها ، سيتحدد الى حد

يدعو كلالدول المنتحةللقصدير (وتعتبر ماليزيا اكبرمزودللعالم فيه وتغطى ثلث حاجة امريكا واليابان منه) الى الالتقاء على تحديد اسعاره وانتاحه بما يخدم مصالح هذه الدول المنتحة ، اقتداء ، كما قال بما وصنائعهم من الرجعية الفلسطيني فعلته الدول العربية بالنفط • الاردنية . ويشترك في هذه المجهود المحمومة، ممثلون بارزون للبورجوازية الكبرة

الاردنية من نمـط حمـد الفرحان

ورياض المفاح ، الذين يغلفون

دعوتهم لا الان الولاء للعرش ، بأغلفة

((قومية ناصعة)) في كثير من الاحيان

تحت دعوى أن وحدة الضفتين فـى

ظل العرش هـي اول وحدة قومية

في تاريخ العرب يجب الحفاظ عليها

يكل ثمن وعدم تمزيقها! ويذكر موقفهم

هذا بالموقف الذي اتخذته هـــده

الفئات من الوحدة آلاردنية العراقية

تحت ظل الحكم الهاشمي ، وتأييدهم

غم المشروط لها حينذاك ، ومــن

الواضح أن البورجوازية الكبرة

في شرق الاردن تأمس بوعـي ، أن

استمرار حكام عمان في مصادرة

حقوق شعب فلسطين ، هــو

السبيل الرئيسي تلحفاظ عليي

الوضع المتاز للأردن في خدمة

استراتيحية الامبريالية الامركية

ان الاردن والمناطق المحتلة ، مقبل على

فترة دقيقة وحاسمة ، تبدو منذ الان

ملامحها ، ينمو ويشتد الصراع غيها بين

مصالح الفئات الرجعية المرتبطية بحكام

كبر ولفترة طويلة جدا مصر القضية

ولن تكون هذه سوى بداية عملية التفاعل التي اطلقتها الاجسراءات العربية النقطية في وجه مشاركسي العدوان الصهيوني على الامة العربية. وعندما نتذكر أن الدول الراسمالية الصناعية تستولى على اكثر من ٨٠ بالمنة من المواد الاولية الموجودة في الدول المختلفة . وان اسعار معظم هذه المواد تنخفض باستمرار بينما ترتفع أسعار السلع المصنوعة منها في الدول الغربية ، لتبين لنا كــم يمكن ان تشكل مثل هذه الاتجاهات رسيطرة الدول المتخلفة على محادر ثرواتها) من تهديد لعملية النهب المنظمة التى تقوم بها الدول الراسمالية المتقدمة . ويمكن أن تؤثر بالتاليي على مجمل اقتصادها في ظل تحولات لصالح الدول الاشتراكية والوطنية على الصعيد العالمي .

خبر صغير ضاع في خضم

التطورات المتلاحقة بسرعة

لازمه الطاقة حاء من ماليزيا

قبل ايام يمكن أن تكون لمدلولاته

اعظم الاثــر في العـالم

الرأسمالي ، فقد طرح احد

المسؤولين هناك مشروع

ازمة طاقة ام ازمة سيطرة ؟

بدأ كارتل صناعة النفط الاميركية باثارة وتضخيم « ازمة الطاقة » منذ سنتين او ثلاث ، وهدفها الغيسر معلن هو في الواقع تبرير زيادة معدلات ارباحها بزيادة اسعسار الوقود منكل مصادر الطاقة : النفط والغاز الطبيعي والفحم والطاقسة النووية . واتت ازمة الطاقة عده في نهاية عشر سنوات تحولت فيها أحتكارات النفط الى احتكارات للطاقة وذلك بتوسيع مجال تحكمها ليشمل كل مصادر الطاقة الاخسرى القائمة والمحتملة .

والازمة ليست ازمة نقص فيمصادر الطاقة او الوقود . انها ازمــة سياسية بالدرجة الاولى ، حول من يتحكم بهذه المصادر وبانتاجها وتوزيعها والحصول بالتالي على ار باحها الهائلة ، ويحتل نفط الشرق الأوسط في هذا المجال مركزه كاضخم مصدر للوق و للسنوات العشم

القادمة او ما يزيد . وما زال حتى الان ارخص هذه المصادر . فسان ارباح الاحتكارات الامريكية منمصادر النفط في الشرق الاوسط (وهسي تسيطر على اكثر من ١٠ بالمئة منهاً) تزید علی ارباحها من ای مصدر اخر ببون شاسع . فان معدل كلفة انتاج برميل النفط في الشرق الاوسط يبلغ ١٦ سنتا بينما تصل تكلفته الى ١٥ سنتا في فنزويلا و٧٣٦ دولارا في الولايات المتحدة حيث لا يكف عـن الارتفاع ايضا . فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان اسعار النفط تحددها الشركات الامريكية على اساس سعره في الولايات المتحدة وبالتحديد في تكسأس لعلمنا سبب تهافست أحتكارات النفط على استثمار بترول

بالطبع على ارباح الشركات الامريكية

النقل والتوزيع والتكرير والتصنيع.

اذ ان النفط العربي يشكل مسادة

المتقدمة . فان اوروبا تستورد ٥٦

بالمئة من احتياحها للنفط من المدول

العربية ، واليابان تستورد ٨٥ بالمئة،

بينما سيتزايد اعتماد الولايات المتحدة

على النفط العربي ليصل في عام

١٩٨٥ الى ثلثي ما تستورده، والذي

ومن هنا فان قرار الدول العربية

المصدرة للنفط بتخفيض انتاجه

بالتدريج ورفسع اسعاره سيشكل

عامل ضغط شدید یتزاید تأثیره کلما

طالت مدة التخفيض ، مقد اقلعت

اخر حاملة للنفط مسن السعودية

متوجهة الى الولايات المتحدة تبلل

ثلاثة اسابيع تقريبا . وبما ان الرحلة

تستفرق ستين يوما ، فيمكننا فهم

اقرار مجلس النواب الامريكي (١٤

_ ١١) لمشروع قرار يدعو الرئيس

نيكسون الى مرض شامل لنظـــام

الحصص في توزيع الوقود خلال ٣٠

يوما . ومن الاجراءات العديدة التي

اتخذتها الولايات المتحدة في محاولة

لامتصاص تأثير الاجراءات العربية ما

ذكره مراسل رويتر في ١٤-١١ في

لاس فيجاس ان سلاح الطيران

الامريكي بدا يقتصد في وقود الطائرات

والغى بسبب ذلك ظلعات تدريبية

يقوم بها سلاح الطيران الامريكي

عادة على طول وعرض الولايسات

المتحدة. وقد اضطرت ولايات امريكية

عديدة الى اطفاء المصابيح العامسة

واضواء الاعلانات وفرض حد اعلى

للسرعة على السيارات . ولن يعاد

تزفيت عدد من المدن الامريكية بسبب

سيشكل بدورة نصف احتياجاتها .

اهمة النفط العرى وسائمة الإجران المحتدودة الأخرى

بتصنيع النفطالعربي عند مصادره . .) هذا عدا عما سيضيب المواطين العادى من اجراءات في تقنين بنزين ولا تقتصر اهمية النفط العربي سيارته وتدفئة منزله ومكان عمله ومدارس اولاده مقابل دعم ومشاركة والتي تقدر بـ ١٥٠٠ مليون دولار من عمليات الانتاج فقط عدا ارباح حكومته غيرر المشروط لسياسة العدوان الصهيوني على الامسة حيوية لمجمل اقتصاد الدول الراسمالية

كيف يمكن حقا استعمال سلاح النفط ؟

التعلیق هنا علی مدی ما یمکنانتاجه

بالرغم من اهمية قسرار السدول العربية المصدرة للنفط بقطعه عسن امريكا وتخفيصض الانتاج والنتائج الاقتصادية وبالتالي السياسية التي قد يؤدي اليها . الا ان سؤالا ملحا يطرح نفسه باستمرار: هل تستطيع هذه الدول ان تستعمل فعليا سلاحا لا تملكه اصلا ؟ فكيف تستطيه السعودية التحكم بالوجهة التي يذهب البها نفطها خاصة وانها تعتمد فسي تطبيق ذلك على حسن نية الشركات الامريكية نفسها ، وما الذي يمنسع اعادة توجيه النفط عبر طرق اخرى. ان ما اوردته النهار (في ١٥ - ١١ -٧٣) عما قاله الملك فيصل من أن خطر النفط يرفع عند «بدء الانسحاب» وكان في السابق « عند انتهاء الانسحاب » .. كذلك « اللخيطة » التي وقعت في نص القرار السعودي بين ما اذاعته الرياض وما اعلنتــة شركة ارامكو ، يعطى مؤشرا لحقيقة الموقف السعودي . فالسعوديسة تخوض في الواقع معركة اثبات وجود مع امريكًا في المنطقة بالنسبة السي ايران ، وقطع النفط عن امريكا جزء من هذه « المعركة » الناتجة عـن تناقض ثانوي ومؤقت بين مصالح ودور الرجعية السعودية وبين السياسة الامريكية التي تراهن على ايران . ان هذا «التناقض الثانوي» يرتكز على عوامل مؤقتة لابد أن

تنتهي الى احد امرين اما اعتسراف نقص في الاسفلت . وتطال الاجراءات امريكا بدور كبير للرجعية السعودية صناعات عديدة تعتمد على البترول او بتسوية بينهما ، ان مصالح الرجعية او مشتقاته منها صناعة السيارات السعودية لا يمكن ان تتناقض اساسا ومصانع للسماد والبلاستيك وصناعة مع المصالح الاميركية ، ولا بد في الفولاذ في عدة مناطق من الولايات النهاية ان يحلا مشاكل علاقتهم المتحدة (محلة اوستن اميركان فسي الثنائية ، وهذا ما تريده السعودية تكساس) . ومن الصناعات الاخرى . . ان مطلبها الوحيد ان تعتــرف المهددة معظم مسروع صناعات السياسة الامريكية بقدراتها ودورها البتروكيمائيات التي تنتج النايلون والدواليب والاسطوانات وادوات العربى وان تعطيها الدعم العسكرى والسياسي للعب هسذأ الدور وأن المطبخ وبعض الالبسة (مثل الداكرون تعفيها من الاحراج المتزايد السذي او التريلين) والمطهرات وبعض انواع يسببه الدعم الامريكسي المكشوف الصابون وكذلك العديد من الصناعات الكيمائية بمعظم فروعها (لابد من

واضاغة الى ذلك غأن الرجعية السمودية وباتى دويلات النفط القليلة السكان تستفيد في الواقع من اجراءات التخفيض خاصة في ظل رفع الاسعار. ذلك ان قدرتها على التصرف بكلل تلك الاموال الطائلة محدودة واهمها التسليح ومشاريسع « الفخفخة » للمظاهر الغير مجدية والانفاق علسي السلع الاستهلاكية الغربية . لذلك نجدها تحتفظ بقسم وافر من عائدات النفط في المصارف الأمريكية والاوروبية وتستثمرها في مساعدة الراسمالية الغربية . أنّ النفط ثروة مؤمّتة ، لن تدوم الى ما بعد نهاية القرن بكثير ، ومحاولة ابقاء المخزون الاحتياطي مي باطن الارض لن يكون حاسمًا على

الملك فيصل: اجراءات محدودة وجزئية

المدى الطويل. ان الرجعية العربية اقدمت تحت ضغط مصالحها السياسية وتحسب الضغط الشعبي العربي الى اجراءات محدودة وجزئية وضعت ــ لاول مرة _ دول اوروبا امام حقائق مصالحها النفطية مع العرب ، وجعلت معظم دولها تتخذ مواقف حيادية من الصراع العربي _ الاسرائيلي بعد ان كانت منحازة تماما لاسرائيل ، ووضعت امریکا _ ایضا _ امام اضرار عدیدة بالرغم من أن ذلك لن يؤثر عليها الأن كثيرا بقدر ما ينذر بمستقبل اسود بالنسبة لازمة الطاقة التي ستتفاقم بعد عام ١٩٨٠ ان هذه الاجراءات المحدودة والجزئية فعلت كل ذلك فما بالك اذا ما وضعت الثروة النفطية تحت السيطرة الوطنية الكاملـة واستعمل النفيط العربي كسلاح سياسي فعلا خد المصالح الأمريكية؟! ان ألمطلوب هو سياسة جدرية لا

_ تأميم مصادر النفط في العالم العربي وأعادتها الى ملكية شعوبها _ ألسيطرة على عمليات التنقيب والانتاج والتكرير والنقل والتسويق _ سحب الارصدة من البنوك الاحنبية واستعمال المعائدات لشاريع التنمية والتقدم في كل العالم العربي. عمان وغادرها!!

مناقستة لبت تالشؤون الخارجية النظام اللب ناني بصارع من الجب ل الحضول عب لى مقعار في "مؤتمرالسالم"!

على هذا الصعيد ، اذا به بعد ان

جال حول الحرب جولة عربية وعالمية

واسعة يتذكر انه مطالب بان يقول

ولو كلمة صغيرة عن دور لبنان

الرسمى! هكذا حشر في منتصف بيانه

غة و تقول : « منذ أن بدأ القتال في

الدمادس من تشرين الاول ، اعتبرت

الحكومة أن عليها واحمين اساسيين:

اولهما ان تحمي الحدود الجنوبية

حفاظا على سلامة الاراضى . . الخ .

والواجب الثاني: ان تقدم للشقيقة

سوريا كل ما يمكن تقديمه من سند

ودعم . . الخ » . واذا كان الوزير

قد بدا واثقا ، وهو يتلو هذا الكلام

على مسامع اعضاء لحنة الشؤون

الخارجية ، إن احدا منهم لن يناقشه

الحساب في ما قدمته السلطة فعلا

تنفيذا للادعاءات المذكورة ، فهل كان

يضب ايضا أن المواطنين سوف

يتلقون كلامه هذا سسمة اطمئنان

الى حصانة الحدود الجنوبية بفضل

« تدابير الحماية التي قررتها الحكومة

منذ اليوم الاول للحرب » ؟! من هـم

الذين يريد الوزير نفاعهم

بالادعاءات التي حشرها في بيانه ؟

هل هم سكان الجنوب السذين رأوا

باعينهم ولمسوا بانفسهم الانسحاب

الرسمى الكامل ليس فقط من الحرب

التي كأن يخوضها الاخرون ، بل ومن

استط متطلبات الدفاع عن الحدود

الحنوبية التي كانت وما تزال تتعرض

لهجوم اسرائيلي مستمر ؟ أن وزير

الخارجية يتحدث عن تدابير الحماية

المزعومة بصيغة الفعل الماضى موحيا

انها كانت وفق خطة جرى وضعها



اراد فؤاد نفاع لسانه امام لحنه السَّؤُون الخارجية أن يكون ((كَشف حساب)) للسياسة اللنانسة خلال حرب تشرين وبعد وقف اطلاق النار . لكن بيان الوزير أتى يخوض في كُل شيء باستثناء امر واحد سقط من البيان ومن المناقشات التي دارت حوليه هو: 'لدور الفعلى للبنان الرسمي في الحرب ثم في ما تعاقب من احداث بعد أن توقفت الحرب!

استهل وزيرالخارجية بيانه بالتاكيد على انه اللم يعد في وسع احد ان بدعى بان اسرائيل لا تقهر وانهاقادرة على البقاء والتوسع حيثما تشاء "! برى لمن كان الوزير يتوجه بكلامه هذا ؟ هل كان يتوجه للراى العام الشعبي وهو الذي لم يتعامل مع ائيل يوما على انها عدو لا يقهر واستمرت مطالباته بانتهاج سياسة دفاع وطنى جديه في وجه العدو الصهيوني سنين طويلــــــــة ؟! ام ان الوزير كان يتوخى تسجيل موقف حديد للمسؤولين يدير ظهره لسياسة الاستسلام واللامقاومة التي شكلت النهج الثابت للحكم على الدوام ؟

لقد الهاض وزير الخارجية في تمجيده للمعارك التي خاضها المقاتلون العرب خلال حرب تشرين والتي هدمت اسطورة التفوق الاسرائيلي الكاسح، لكنه نسى: شيئا بسيطا ، نسى أن يذكر كيف ساهمت حكومته _ خلال الحرب _ في هدم تلك الاسطورة! وكي لا يقع في احراج الصمت الكامل

سيسكو الاخرة. فلقد اكتفى المعوث الاميركي

> بيان وزير الخارجية . غالبيان ، رغم شموله وانتشاره على رقعة واسعة من القضايا عربيا ودوليا ، يبدو مخصصا في الاساس لتمرير نقطتين

و النقطة الثانية : اعلانه ان لبنان

الاعتداءات والضمانات

« للاتحاهات الإيجابية » في السياسة الامريكية كافيا بالنسبة ليعض النواب كسى يطمئنوا بالا الى ان الحدود اللبنانية اصبحت في حرز منيع! وقد المصح النائب شنفيق بدر عن هو اجسهم في هذا المحال حين قال: « كنا نود ان نسمع ايضاحات عن نتائج زيارة سيسكو . . وعما اذا كانت الماحثات مع المبعوث الاميركي تناولتضمانات لعدم استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لينان ، لانه عندما كان يزور لبنان كانت القرى في الجنوب تقصف ولم تزل . نريد ان نعرف اذا كانت

لنتلاءم مع متطلبات الحرب . . ولكن ما قوله آلان والاعتداءات مستمرة على الجنوب في « التدابير » التي تنوى حكومته اتخاذها لتأمين الحدود؟ لو اردنا الاسترسال في مناقشة الإدعاءات التي انطوى عليها بيان الوزير لما كأن لسيل الاسئلة ان ينتهي . لكن الحديث عن « تدابي الحماية " ليس هو بيت القصيد في

الاولى : قولـــه «-اما الولايات المتحدة ، فاعتقد انها اصبحت البوم: على رغم المساعدات التي قدمتها لاسمرائيل ، اكثر استعدادا لتفهم مطالب العرب واوفر رغبة في التقرب

الرسمي ذاهب للمشاركة في مؤتمر

لذا لم يكن غريبا ان تركز الاكثرية الساحقة من اعضاء لحنة الشؤون الخارحية مناقشاتها وملاحظاتها على هاتين النقطتين ، ضاربة صفحا عن محاسبة الحكومة بشخص رئيسها ووزير خارجيتها حول ما اتخذته فعلا من تدايم الدفاع الوطنى . فلقد كانت تدرك ان الحديث عن تلك التدابير هو امر من مقتضيات صياغة البيانات فقط . . أما الواقع «فقضيتهمفهومة»!

لم يكـن تثمين الوزير نفاع الحكومة قد لست من امركا استعدادا

لرد اسرائيل عن اعتداءاتها مع العلم انها هي الوحيدة القادرة على ذلك ". لكن اجوبة وزير الفارجية على الملاحظات والاسئلة لم تستطع ان تشفى غليل النائب الباحث عن الضمانات الامركية والذي لا يرى سبيلا لرد اعتداءات اسرائيل سوى التوسط لدى الولايات المتحدة كي تأمرها بالكف عن اجتياح الارض اللبنانية! بل ان الوزير نفاع امتنعفي اجوبته عن التطرق بصورة واضحة الى ما دار من محادثات مع سيسكو و آثر عدم الخوض في قضية الضمانات الامركية اصلا . ذلك ان فتح ملف الضمانات على الملا كان من شانه ان يقود الحكومة واللجنة الخارجية الى مأزق · مالطبيعةالخرافية لنظريةالضانات

المركية للبنان لم تنكشف يوما على حقيقتها مثلما انكشفت بعد زيارة

بالاستماع الى هواجس المسؤولين اللبنانيين ومناشداتهم بان تتدخل واشنطن لدى اسرائيك لاقناعها بالكف عن الاعتداء على لبنان وباحترام حدوده ! ولم تصدر عن سيسكو كلمة واحدة مما كان المراهنون على كسب اميركا يودون سماعه . فهل كان باستطاعة وزير الخارجية ان يعلن هذه الوقائع أمام النواب ؟ واذا هو اعلنها فكيف يكون مخرج الحكومة عندئذ من « مأزق حماية الحدود » ؟ يبدو ان نواب اللجنة الخارجية كانوا يراعون هذه النقطة عندما امتنعوا عن الالحاح على مسألية الموقف الاميركي وضماناته المفترضة. الا انه لم يكن باستطاعتهم القفز عن الاوضاع السائدة على الحدود الجنوبية كليا ؟ ووجدوا انفسهم مضطرين مرة اخرى الى التساؤل : كيف يمكن وضع حد لما يجري في الجنوب تحت وطاة

العدوان الاسرائيلي المستمر ؟ هنا وجد بعض النواب الفرصــة سانحة لتكرار الاشارات والتلميحات الى وجود الفدائيين في لبنان بصفته « منبع المشكلات واساس اضطراب علاقة الهدنة القائمة بين لبنان الرسمي واسم ائيل » . وقد كان امين الحميل اكثرهم وضوحا في هذا الصدد حين قال : « . . هناك أمور نريد ان نطلع علیها ، ما هی نتائج تحرك رئيس الحكومة ؟ ما هي الضمانات العربية الدولية ؟ نريد ان نعرف ما هو

المصير ؟ فهناك امور مصيرية . عندنا .. ؟ الف فلسطيني في لبنان وحياتنا على كف عفريت " . وقد كان ممكنا أن تنطلق مناقشات اللجنة الخارجية من هنا لتصل كمادتها في اجتماعات

سابقة الى تحديد سبب الاعتداءات الاسرائيلية بوجود حركة المقاومة الفلسطينية والى تعين الحل المطلوب بالدعوة الى ابقساف العمل الفدائي . كان ممكنا ان يحصل ذلك مرة اخرى لولا أن حمة ﴿ نشاط الفيدائين ﴾ كبرر للاعتداءات قد باتت حجة ساقطة فعليا من يد اسرائيل والرجعية اللبنانية على السواء . هذا المازق الذي لم يعد ممكنا معه تبسيط المسألة هو ما عبر عنه النائب بطرس حرب بقولــه : ١ (. . طرأ جديد من الاحداث الاخرة على السياسة اللبنانية الخارجية ، وهو ان الفدائس اوقفوا نشاطهم ، وعلى الرغم من ذلك تعددي اسرائيل على الاراضي اللبنانية، واني اسال ما هي المعلومات المتوغرة عند الحكومة عن اسباب هذه الاعتداءات ، بعد اللقاءات مع سيسكو وغيره . . " .

وحول القضية نفسها تساءل النائب انسور الصباح ((عن السبب في مواصلة اسراليل ضرب قرى الجنوب » . ولقد أتى جواب رئيس الحكومة محكوما بالمنطق الغريب ذاته الذي

كانت الاسئلة تنطوى عليه ، اذ قال ردا على المياكلين: « لا مبرر لهذا الضرب »! هك ذا انتهت لحنة الشوون الخارحية ، ومعها رئيس الحكومة ووزير خارجيته ، من جولة المناقشات الواسعة التي اجرتها الى استنتاج « ثمين » لعل اعلانه سوف يوجه للخطة الاسرائيلية ضرية محكمة . فحين يقرر رئيس الحكومة امام النواب انه لا يرى مبررا لاعتداءات اسرائيل ، الا يكون بذلك قد وضع العدو الصهيوني في مأزق الاستمرار في هجماته دون مبرر ؟! ان هذه الحصيلة التي انتهت

اليها مناقشات لحنة الشؤون الخارجية ليست غريبة على الاطلاق عن المنطق الذي يسير سلطة لا تستطيع ان تكتشف حقيقة التناقض المصيرى بين اسرائيل وجميع الشعوب العربية _ ومنها الشعب اللبناني - وهي عاجزة بالتأكيد عن ان تصوغ جوابا وطنيا على ما يمارسه العدو الصهيوني من احتياح مستمر للاراضى اللبنانية .

٠٠ ذاهبون الى مؤتمر السلام ؟

يبقى الامر الاخر الذي تميزت به مناقشات لحنة الشؤون الخارجية و هو الحرارة الشديدة التي اتسم بها الحديث عن مؤتمر السلام . فحين كانت لغة الحرب هي السائدة في المنطقة على امتداد النصف الاول من شهر تشرين ، كان النظام اللبناني يداري انسحابه من المعركة بقرارات « المفرد والمردوج » وبالاتصالات الهاتفية مع الذين يقاتلون على الحيهات العربية مؤكدا في كل حين ان تلك هي نسبة المشاركة التي يستطيعها في الصراع المتدم في المنطقة . أما حين تقرر وقف اطلاق النار وبدأت مشارياع الحلول الاستسلامية تتوالى تحست مظلة النفوذ الامريكي، فقد عاد صوتالبنان الرسمي يرتفع معلنا على لسان نواب ومسؤولين : لقد دقت ساعة المشاركة الكاملة في تقرير المسير العربى ! ولبنان الرسمى يصارع

الان كى ينتزع لنفسه مقعدا رئيسيا في المفاوضات التي تصنع السياسة الأمم كية مقدماتها كي تتحكم بعد ذلك لم تشهد مناقشات لجنة الشؤون الخارجية ابة محاولة لتقييم مشاريع الحلول التي اطلقتها

مبادرات كيسنجر ومدى انسجامها او تناقضها مع المصر الوطني والقومي للشعوب العربية. يل كان السؤال الوحيد الذي يؤرق الجميع هو : هل سوف يدعى لبنان الى مؤتمر السلام وكيف نؤسن حصوله على بطاقة دعوة لحضور المؤتمر المذكور ؟

واذا كان إقطاب لبنان الرسمي يعسون الان مورارة الهامشية السياسية التي غرضها عليهم انعدام دورهم العسكري في الحرب ، غان باستطاعتهم الاطبئنان الى قسدرتهم على استمادة دور مؤثر في « تقرير مصم المنطقة » كلما قطعت عجلة الحلول الاميكية شوطا حديدا على طريق التنفيذ وكلما تدهورت الخطة السياسية لبعض الانظهة العربية على طريق المزيد من التفازلات . لكن على اقطاب لبنان الرسمى أن يعدوا انفسهم ايضا الى مواجهة ما سوف بواجهه الاخرون من الحكام العرب: تنامى العدداء الجماهيري العربي للامبريالية الامركية ومشاريمها، ونهوض الحركة الشعبية غي وجه الطول الاستسلامية التي تكرس القهر القومي لجموع الشعوب العربية .

وفي مثل هذه المواجهة لنيستطيع احد عزل الساحة اللبنانيسة عن الانخراط في النضال من أجل احباط نتائج الهجمة الاسرائيلية الاميركية الستمرة على المنطقة العربية .

تعديل المسادة ٤٠ من فتانون العسمل والمطالب الرئيسية للطبقة العاملة

وبين العمال بصدد تطبيق الضمسان منذ حوالي الاسبوعين، اقر محلس الوزراء مشروع تعديل فقد كان انتزاع قرار البدء بتطبيــق اساسي لنص المادة ٤٠ مـن فرع الضمان الصحي المكسب السذي قانــون العمل ، المتعلقـة افتتح المعركة ولسم يغلقها . ودارت المعركة بين ارياب العمال استفادة العمال من اجور والدولة من جهة والطبقة العاملة مسن ايام المرض ، ويشكل التعديل كسبا ملموسا للطبقة العاملة حهة اخرى على عدة جبهات ، اولها توزيع نسبة الاشتراكات بين العمال اللنانية ، كان لنضالاتها ولا الاسعار على حالها . وارباب العمل ، وثانيها تركز حول شك الاثر الاكبر في تحقيقه .

عمل واحد ليبدأ العامل في تقاضي

التعويض عن ايام المرض محسومــا

منها بالطبع ايام المرض الثلاثة الاولى.

واذا كان الاتحاد العمالي العام قد

تمكن من تحقيق مكسب بالتخفييض

النسبى لاشتراك العامل في صندوق

الضمان ، الا ان تراجعه بالنسبــة

لتعويض ايام المرض كان فادح الاثار

على الطبقة العاملة ككل فيما يخص

تعويض الايام الثلاثة الاولى للمرض ،

واصاب بشكل مباشر الفئات العمالية

خاصة الصناعية منها فيما يخصص

شرط السنتين من العمل عنسد رب

عمل واحد كمدخل للتعويض عن ايام

المرض ، لان الفئات الصناعيــــة

معرضة اكثر من غيرها لسيف الصرف

القدر من التنازلات فبعد اقل مــن

اسبوعين من تنفيذ الضمان الصحى ،

اتخذ مجلس ادارة الصندوق بموافقة

احماعية لممثلى ارباب العمل والعمال

قرارا ((ينظم)) تقديم العناية لاجـــراء

المؤسسة الصناعية التي يزيد عسدد

عمالها عن ٦٠ عاملا . بموجب القرار

المذكور وتحت ستار صعوبة انتقال

العامل الى الصندوق، ((ومنع التلاعب))

تنازل الصندوق بموجب عقد خاص عن

صلاحياته في دفع العناية الطبيــة

والرقابة على الدفع الى صاحب

المؤسسة نفسها . ولتأمين ذلك يطلب

الصندوق كشفا بعدد العمال في

المؤسسة وعدد افراد عائلاتهم ثـــم

يدفع على اساس الكشف ٨٢ ل.ل.

عن كل عامل وكل فرد من افـــراد

وبذلك اصبحت مهمة رب العمـــل

تقليص المدفوعات الى اقصى هـــد

ممكن وسرقة الاموال المودعة (طديه)) .

ومن احل ذلك استخدم ارباب العمل

طيلة السنوات الماضية طريقة سهلة.

فهم يبلغون العمال ان الطبيب المخول

اعطاءهم التقارير والوصفات الطبيسة

هو طبيب المؤسسة فقط (تحت طائلة

وبعد هذا التراجع الكبي عاد صندوق

الضمان فتراجع خطوة كبيرة الىالوراء

دون ان يحرك الاتحاد العمالي العام

ساكنا . فقد تخلى صندوق الضمان

عن اسعار ادويته المخفضية في

الصيدليات والتي كان يحصل عليها

المضمونون . وكان ذلك اثر الدعـوة

التهديد بالطرد) .

لقد اسفرت معركة الضمان الصحي التى دخلت برنامج نضال الطبقــة العاملة اللبنانية . وبالفعل كان كل الصعيد العمالي العام يتناول النضال في سبيل تعديل قانون الضمان ضمن الإتحاهات التالية :

عبر حصر استراد السدواء بصندوق الضمان ، وقداكتسب هذا المطلب ولا يزال اهمية خاصة لان العامل المضمون. يدفع ٣٠٠ من ثمن الدواء ، وبالتالي فان ما يدفعه يتصاعد مع تصاعد سعر الدواء ، هذا دون الحديث عـــن الفئات الشعبية الواسعة غير المضونة والتى تكتوى بنار اسعار

الضمان . وبالتالي الفاء اي العلاقة ماشرة بين العمال

رب العمل . ٣ _ ان تعدل المادة ٢٣ من قانون الضمان ، حتى يستفيد العامل من تعويض الامام الثلاثة الاولى للمرض . باعتبار ان معظم حالات المرض هي من النوع الذي لا يتطلب

٤ _ عدم اشتراط خدمــة السنتين عند رب عمل واحد للحصول على تعويض ايسام

ان سياق نضال الطبقة العاملة اللبنانية خلال الاعوام الماضية ، يوضح حدود المكسب السذي احرزته الطبقة العاملة عبر تعديل المادة .١٠ وهو يضعنضال الطبقةالعاملة اللبنانية في سبيل تعديل قانون الضمان ضمين موقع متقدم على طريق النضال في

١ _ تعديل المادة ٢٣ من قانسون الضمان حتى يحصل العمال على اجور الايام الثلاثة الاولى للمرض .

استراده بصندوق الضمان . ٣ - الغاء العقود الخاصة بين صندوق الضمان وارباب العمال والسماح للعمال باختيار اي طبيب

للاضراب التى وجهتها نقابة الصيادلة نتيجة وجود سعرين للدواء نفسه وصل الفرق بينهما احيانا الى ٦٣ ٪

المادة ٢٣ من قانون الضمان الاجتماعي التى تحرم العامل مهما كانت مسدة وبتناول التمديل كافة الممال الذين خدمته من اجور الايام الثلاثة الاولسي للمرض . وثالثها كان يتناول شـــرط انقضاء السنتين في الخدمة عند رب

م يقضوا مدة السنتين في الخدمة عند رب عمل واحد . فبينما كانت المادة . } ، حسب النص القديم ، تحسرم العامل من اي تعويض في الاجور عـن ايام المرض قبل ان يقضى فترةالسنتين في العمل عند رب العمل نفسه ، اميحت المادة . ٤ بنصها الراهـــن تتبح للمامل الذي امضى ثلاثة اشهر عند رب عمل واحد ان يستفيد مـــن اهازة مرضية مدفوعة حسب النسبة التي يحددها تفصيل المادة . ٤ . وقد اصبح نص المادة على الشكل

اذا اصببالاجم بمرضغم الامراض الناحمة عن خدمته وحوادث العمل المنصوص عليها فالمرسوم الاشتراعي رقم ١٩٤٣.تي تاريخ ۽ أيار ١٩٤٣، فله الحيق باجازة مرضية تحدد على الوجه التالي

١ _ نصف شهر ، باحر كامل ، ونصف شهر ، بنصف اجر ، للاجي الذي قضى في الخدمة مدة ثلاثة اشبهر واكثر حتى سنتين .

(هذا هو الجديد في نص المادة . } بينها البنود الباقية ٥٥٤٤،٣٠٢ بقيت كما هي وفق النص القديم) .

٢ _ شهر باجر كامل ، وشهــر بنصف اجر ، للاجم الذي قضى في الخدمة اكثر من سنتين حتى اربـــع

٣ ـ شهر ونصف ، باجر كامل، وشهر ونصف بنصف احر ، للاحسير الذي قضى في الخدمة اكثر من اربـع سنوات حتى ست سنوات .

٤ _ شهران ، باجــر كامل ، وشهران بنصف اجر للاجع الذي قضى في الخدمة اكثر من ست سنوات حتى عشر سنوات .

ه _ شهران ونصف الشهر ، باجر كامل ، وشهران ونصف الشهر، بنصف اجر للاجم الذي تفوق خدمته العشسر

وتكمن اهمية التعديال المذكور ، ان قانون العمل اللبناني يبيح الصرف الكيفى ، وفي ان قسما كبيرا مــن العمال يتنقل بين المعامل نتيجة لهذا الصرف ، مما لا يتبع للعامل أن يثبت مدة سنتين عند رب عمل واحد كسي يفيد بالتالي من تعويض ايام المرض . لذلك كان على قسم كبير من العمال ان يبقى بدون تعويض عن ايام المسرض ليس فقط لدة سنتين وانما ربما لعشر سنوات واكثر نتيجة للصرف المستمر الذي يتعرض لــه العامل .

ولادراك طبيعة المكسب الذيحققته الطبقة العاملة اللبنانية لا بد مسن استعادة النتائج السابقة التياسفرت عنها المواجهة بين ارباب العملو الدولة

مما كان ينطوي على مخاطر شديدة بالنسبة لمستوردي الادوية اهمها احتمال أن تعمد الدولة الى تخفيض اسعار الادوية جميعا عندما تتفاقيم النقمة الشعبية على غلاء الادوية غير المضمونة . كذلك لم يخض الاتحاد العمالي العام معركة عندما فشل اميل البيطار في تخفيض سعر الدواء وبقيت

في مرحلتها الاولى عن عدد من المطالب تحرك عمالي على نطاق المعمل او على

١ _ تخفيض سعر الدواء

٢ _ ان يختار العامل الطبيب الذي يشاء، وأن تعتبر تقارير هذا الطبيب ووصفاته ملزمة لرب العمل ولصندوق عقد خاص بين رب العمال وصندوق الضمان لتصبح وصندوق الضمان دون توسط

اكثر من ثلاثة ايام اجازة .

٢ _ تخفيض اسعار الدواء وحصر

الحرية صفحة ١

ليف ولمرازاسقط السيانان

العلاقات الاسرائيلية الافريقية ولدت محكومة بتناقض ركيسي : التناقض بين دولة الاستقلال المحينة الاستقلال

■ إن تستديد النضال ضد الأمبركيالية هو المدخل الجدي تكسب شعوب العكام _ ومنه افريقنيا - الى جانب قضايات الوطنية .

> قطعت ، حتى الان ، ٢٩ دول_ة افريقية علاقاته_ا الدبلوماسية مع اسرائيل ، سبع دول قبل حرب تشريان الاول و٢٢ دولة منذ يدء الحرب وخلالها وعلى أثـــر وقف اطلاق النار ، ويبلغ عدد سكان الدول التي اقدمت على هذه الخطوة اكثر من ١٥٨ مليون نسمة وتبلغ مساحتها الجغرافية حوالي ١٢ ملنون كيلو متر مربع .

ولقد لعب مؤتمر دول ((عدم الانحياز)) دورا في التأثير على بعض الدول الافريقية وخاصه في مجال عضح الطبيعة العدوانية والتوسعية لاسرائيل وارتباطها بالامبريالية العالية وفي طلبعتها الولايات المتحدة الاميركية . بالاضافة الى دور كل من كوبا ، عندما اعلن كاسترو امام العالم قطع علاقات بلاده الدبلوماسيةمع اسرائيل بسبب مواقفها العدوانية ضيد الشعوب العربية ولعبها دور الوكيل الامبريالي للولايات المتحدة في المنطقة العربية والقارة الافريقية بشكل خاص ، ومنظم دول الوحدة الافريقية التي اتخذت مقررات هامــة في مؤتمرها الاخير في الجزائر لصالع الشعوب

وبقيت دولتان افريقيتان عنصريتان (جنوب امريقيا وروديسيا) على علاقات وثيقة باسرائيل وهناك ه دول مستعمرة لم تقطع علاقاتها حتى الان ، ودولة واحدة تخضع لضغوطات أفريقيا الجنوبية الاقتصادية والسياسية لم تستطع ان تقدم على هذا العمل .

اسباب قطع العلاقات من وجهة نظر الدول الافريقية

من الصعب حصر اسباب طرد افريقيا لاسرائيل من القارة في عامل واحد وسيب مشترك . اذ انه ليس هناك سببواحد يجمع مواقف كافة الدول الافريقية التي اقدم ____ على هذه الخطوة ضد اسرائيل ، بسبب عدم التجانس السياسي والتوازن الاقتصادي بين هذه الدول وبسبب التفاوت في طبيعية العلاقات التي كانت قائمة بين كل من هــــده الدول وبين اسرائيل اصلا .

كما أن كل دولة أفريقية أقدمت على شرح اسباب قطع علاقاتها بشكل مختلف عنالاخرى وذلك حسب نسبة صلاتها المتفاوتة سابقا .

الا انه يمكن ايجاز الاسباب الظاهريـــة والمعلنة بالشكل التالي: أ _ بعض الدول الافريقية اعلن قط___ العلاقات سبب «انتهاك اسرائيل لقرارات

مجلس الامن والامم المتحدة ورفضها الخضوع لنلك القررات والمطالب » . ب _ او لان اسرائيل تحتل اراضيدولة

افريقية (مصر) ذات مكانة في منظمة الوحدة ج - او لان اسرائيل تحتل اراضي دول

عربية ذات صلات حسنة معها وروابط عديدة د _ وبعضها رهن اعادة العلاقات م___ع اسرائيل بمدى تنفيذ الاخرة لقرارات مجلس الامن ومدى اقدامها على الانسحاب مسن

الاراضى العربية المعتلة . ه _ والبعض الاخر ، وقف موقفا مبدئيا من اسرائيل نفسها كوجود صهيوني استيطاني وطالب بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وبالعودة الى بلاده (غينيا واوغندا والصومال الني لم تعترف اصلا باسرائيل) .

ويعبر الموقف الاخم عن السبب الاكتسر جوهرية والذى رفضت اكثر الدول الافريقية الاعلان عنه او الاعتراف به (اثيوبيا وساحل

انها شكلت ظاهرة جديدة من ظواهـــــر الاستعمار الجديد في افريقية .

رد فعل اسرائيل

العاج) اذ انه يكشف بالتحديد العلاقية العنصرية والاحتكارية التي مارستها اسرائيل ضد الدول الافريقية طوال سنوات ، لدرجة

حاولت اسرائيل منذ البداية تجاهل عزلتها الدولية والسياسية في العالم ، وخاصة بعد اعلان كوبا قطع علاقاتها معها ، مع ابـــداء بعض ((التاسف)) . بعد ذلك حاولت التظاهر امام العالم والرأى العام الاسرائيلي باللامبالاة وعدم الاكتراث لاهمية اقدام بعض السدول الافريقية على مثل هذه الخطوة (اساخرة)) من تصريحات عيدي امين ومستفيدة من طـــرده للمهاجرين الاسيويين من اوغندا وقبـل حرب تشرين تنازلت الحكومة الاسرائيلية عن تحاهلها ومحاولات طمسها لاسباب فشلها الدبلوماسي في افريقية ، فاخذت ترد ذلك الى احسوال ليبيا والسعودية والبترول العربي ثمم الي الضغوطات السياسية التي تمارسها السدول الاسلامية ذات التأثي في القارة ، وذل_ك لتزيل الطابع الوطني عن هذه الخطيوة

ولتبعد اى شك بالاتجاه العدواني والسيطرة الاقتصادية للسياسة الاسرائيلية في السدول الافريقية علاوة عن سياستها التوسعية تجاه الدول العربية .

خلال الحرب وبعدها اخذت اسرائيل تشين هجوما مسعورا على الدول الافريقية وتنعتها بمختلف الاوصاف وتشتمها عبر تصريعات دوائرها الرسمية . بعدها اقدمت بعسف الصحف الاسرائيلية على التطرق لموضوع الازمة الدبلوماسية وتحليل الخلافيات السياسية وطبيعة العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وافريقيا ، خلال ازمة اوغندا وبعدها . ولسم يعد باستطاعة الحكوم الاسرائيلية تجاهل الامر والخسائر المادية والسياسية التي اصيبت بها نتيجة هذه السياسة المدوانية الالحاقية .

بعد اعتراف اسرائيل بهذه الظاهرة ، ادارت ظهرها للمزلة السياسية التي تحيط بها في القارة الافريقية ، وخاصة بعد اقدام اثيوبيا على قطع علاقاتها الدبلوماسية بالرغم من ((الصداقة التاريخية)) و ((المصاهرةالقديمة)) بين اجداد هيلاسيلاسي والملك سليمان بين داوود . فاخذت الحكومة الاسرائيلية تؤكيد بلسان رئيسة الوزراء غولدا مائير ان صديق اسرائيل الوحيد والحميم هو الولايات المتحدة الامركية . وتلاها كل من ألون وايبان ودايان في كيل المديع لاميركا « التي لولاها لخسرنا الحرب » مذكرين اياها بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة ((التي تحفظ مصالحها في هذه النطقة المهمة " من العالم .

وعلق احد المسؤولين الاسرائيليين على عزلة حكومته في افريقيا فقال : ((لا رب اننا تلقينا نكسات في افريقيا خلال المرب . اننا نأسف باخلاص لذلك » وقال مسؤول اخر: اا الدول العربية بذلت الكثير من الضغط على الافريقيين ومع كـل هذه المائدات من النفط ، يملك العرب الكثير من القوة . ان الحرب في الواقع لم يكن لها تاثي . لقد استخدميت

الحرب كمبرر فقط » . بعد مؤتمر دول ((عدم الانحياز)) علقت جريدة دافار على موقف الدول الافريقية بقولها: " يجب الاعتراف ان عزلة اسرائيل هي نتيجة سياستها وتصرفاتها ، وكان بامكانها تفادي هذه العزلة لو وافقت على الانسجاب مسن المناطق كافة مقابل السلام ، واقلعت عن الاستيطان وخلق الحقائق وراء الخط الاخضر، او ضبطت ردود فعلها المسكرية على اصابات العرب لها ... » .

وكتبت جريدة معاريف قائلة : ((ان مسن



وقالت حريدة دافار ايضا : ((ان الفشس الديبلوماسي ، يجب ان يشكل حافزا لأعسادة النظر في السلوك الاسرائيلي العام ، وأن كان وجود ثماني دول عربية ، وعسدة دول اسلامية في افريقيا ، يشكل عائقا مهما امام الملاقات الاسرائيلية الافريقية » ...

كنف نمت العلاقات الاسرائيلية _ الافريقية ؟

حاولت اسرائيل منذ قيامها ان تظهـــر بمظهر الدولة ((التقدمية الناشئة)) التي ولدت نتحة (كفاح وطنى لنيل استقلالها ضحد الاستعمار البريطاني) ، ومن هنا اخسدت تقدم نفسها للبلدان الافريقية على انها دولــة « فتية » تعمل على مساعدة الدول الصغيرة والفقيرة والمستقلة هديثا عن شبكة الاستعمار المالى (بريطانيا وفرنسا وغيرهما) .

وانشات اسرائيل _ لتحقيق اهدافه_ _ منذ سنوات الخمسينات ((وحدة المساعدات والعلاقات الخارجية في وزارة الدفاع » التي تتم في اطارها جميع اعمال ((الساعدات)) المسكرية والخاصة لبعض الدول الافريقية. كما انها خصصت نصف موازنة ((الساعدات)) الخارجية التي تبلغ عشرة ملايين دولار الى الدول الافريقية . واقتصرت مساعداته____ على الدعم العسكري وتوريد الاسلحة وتدريب الجيوش وتخريج الضباط . واقامت اسرائيل علاقات وثيقهم

الدول العنصرية المعزولة عن القارةالافريقية نفسها (جنوب افريقيا وروديسيا) . وفي الوقت نفسه عمدت الى اقامة صلات سياسية مسع الدول المستعمرة من قبل بعض البلـــدان الاوروبية الراسمالية وعملت على تطويسق الدول الافريقية المستقلة حديثا عن شيبكة الاستعمار القديم لتقوم مكانها بدور الوكيل الامبريالي للاستعمار الجديد المتمثل بشكك رئيسى بالولايات المتحدة الامركية . واخذت اسرائيل تمهد ، للاميريالية الاستركية ، الطريق للتغلغل الى افريقيا كمقدمة لقطر الدول السنقلة حديثا بعجلة اميركا التي لسم تكن في ذلك الوقت تتمتع بنفوذ قوى، اقتصاديا وسياسيا، كما هي الحال بالنسبة لوضعها في

يتحول هذه الايام في اعماق افريقيا ، ويلتقي

بعدة الاف من الاسرائيليين الموجودين هناك

بمهمات مختلفة ، ووظائف خاصة وعامسة ،

يصعب عليه التخلص من الشعور ، بان

الاسرائيليين تعبون بالمهمة التي كلف وا

انفسهم بها . انهم يعانون مشاعر التعسب

والتشكك باهدافهم واذا كانت لم تصل

اصداء هذه المشاعر الى داخسل اسرائيل ،

فذلك لان الكثيرين جدا من الاسرائيليسين

الماملين في الشؤون الافريقيـــة ، لا يريدون

الاعتراف بهـذا الواقع ، لأن هناك (رقابة))

على الصحف الاسرائيلية فيما يتعلق بالكتابة

عن افريقيا . . ان الذين توصلوا منسذ ١٥

علما ، الى استنتاج متسرع ، بان افريقيا ،

ارض خصبة للاستغلال الاقتصادي ، اي

مرعى لاسرائيل ، قد اصيبوا اليوم ، بخيبة

امل مريرة ... » .

امركا اللاتنية واسيا . انحصرت ((المساعدات الاسرائيلية)) للدول الافريقية الحديثة الاستقلال باتجاهين : الاول، تدريب جيوشها وتخريج ضباطها كمراهنسة مبداية على اقدام هذه الجيوش في المستقبل على استلام السلطة السياسية بانقلابات عسكرية ذات اتحاهات يمينية مؤيدة للولايات المتحدة الامركمة (حصلت عدة انقلابات بهذا الاتجاه) الثاني ، دفع الدول الافريقية الحديثة باتجاه عسكري والابتعاد عن التنبية الاجتماعية والبناء الاقتصادي المتطور والاعتماد بشكل

في انريقيا مراسل جريدة هارتس في مقال له عن اوغندا في ٢٨_٩_١ نقال : (اخدت النفقات المسكرية تثقلموازنة الدولةاليوغندية ويعرب بعض الديبلوماسيين الغربيين ، عسن قلقهم من وقوع ازمة اقتصادية خطيرة خالال الاشهر القريبة . ويقول معظم هؤلاء _ وحتى بعض الاوغنديين ، الذين لا يرتاهون للاولوية المنوحة للنفقات الامنية _ ان اسرائيل، التي بساعد مستثماروها على تقويسة الجسيش ، هي المسؤولة الاسلسية عن العجز الهائل في موازنة الدولة ... »

وينقل مبموث جريدة هارتس عن لسانشاب اثيوبي جامعي حديثا حول العلاقـــــة مع اسرائيل: « لا تعمل اسرائيليما فيه الكفاية؛ لتشجيع الاصلاح هنا . فالامن والسياسية مهمان ، ولكن هذا لا يكفي . عليكم التركيــز اكثر على تنبية المناطق الريفية سواء بالتأثسير على وزارة الزراعة هنا ، أو عن طريق المنح الدراسية والتدريب وتنظيم التعاونيات الزراعية . ينبغى تدعيه الصداقة بواسطة الساعدة في مجالات الحاجات الاساسيسة للسكان . أن 90 باللة من السكان هم زراعيون . لا يحرزون اي تقدم . و- ن المستحسن ان تكون نظرتكم الى المستقبل بعيدة . وان تغيروا نظام الاولويـــات

اساعدتكم ... ا يبدو ان الشاب الاثيوبي الجامعي لم يدرك ماما طبيعة ((المساعدات)) الاسرائيليةوخلفياتها السياسية . اذ ان مبعوث هآرتس يكشفعن حقيقة العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية الاثيوبية يوضوح ، فيقول: ((ان جزءا كبيرا مسن البضائع الاسرائيلية يأتى كمواد خـــام او منتوجات نصف مصنعة ، ويستكبل تصنيعها في المسانع الاثيوبية ، وخصوصا في المسانع الني انشئت بمبادرة اسرائيلية _ اثيوبيــة مشتركة . . . » ويتابع : « ان اكبر مشروعين صناعيين في اثيوبيا هما _ افام _ وهو مصنع للادوية في اديس ابابا ، ومزرعة القطين في افادى ، وتقع على بعد ٢٥٠ كلم الى الشرق من العاصمة ، وساهبت في المشروعيين شركتان اسرائيليتان . " .

اما عن العلاقات الاسرائيلية مع جنوب افريقيا فهي متينة ومتشابهة لدرجة التطابق. اذ توجد في جنوب افريقيا اغنى « جاليـة » يهودية في العالم قوامها ١١٥ ألف شخص ، تجمع تبرعات سنوية لاسرائيل بلغت ١٩٨مليون ليرة عام . ١٩٧ وارتفعت الى . ١٤ مليون ليرة عام ١٩٧١ . وبسبب مركز اليهود الاهتكاري في جنوب افريقيا ترفض اسرائيسل تشجيعهم على الهجرة اليها ، عكس دعاياتها ضد الاتحاد السوفياتي وتحريضها اليهسود السوفيات على

كما انها تشجع الهجرة اليهودية المعاكسة من اسرائيل للذهاب الى جنوب افريقيا وليس المودة الى اوروبا او الاتحاد السوفياتي . ولدى اسرائيل خطة استراتيجية مشتركة مع جنوب افريقيا في السياسة العدوانيـــة المتعلقة في القارة الافريقية .

ويشرح سولبرغر احد محرري جريسدة (شويورك تابمز) هذه العلاقة الوطيدة فيقول في رسالة لــه : « حققت اسرائيل دون قصد ، باغلاق قناة السويس ، فائدة لجنوب افريقيا، فقد عبرت عشرون الف سفينة ميناء كيب تاون في السنة الماضية ، مقابل ثمانية الأف في السنة خالال الفترة التي سيقت اغالق القناة . وقد زاد اغلاق القناة من اهميتمكانة حنوب أفريقيا ، فتركز الانتباه على هذه الدولة كبحور عالمي ، وكحصن للنصف الجنوبي من

الكرة الارضية » ... وعلقت جريدة مماريف على الصداقـــة • الاسرائيلية - الجنوب افريقية بمنصريةبالفة، مقالت : « ان البيض في جنوب اخريقيا ، ا

رئيسي على السلاح الاسرائيلي الصنع لزيادة ارتباطها السياسي باسرائيل من جهة اولي وعدم الاستغناء عن مساعداتها المالية من جهة دارابن خلدون ثانية، والحاق اقتصادها بالشاريع الصهيونية وتحويلها الى سوق لاستهــــلاك المنتوجات الاسرائيلية من جهة ثالثة . عبر عن هذه السياسة المسكريةالاسرائيلية

بيروت - مندووالبريد: ٩٣.٨ م مندمديثا:

١- التراكم على الصعيد لعالمي - نقد نظرية التخلف -د. اسمیامان .. ۱۲٫۰۰ مدل

٢- سلاح النظريتر في مركات التح الولنى الميلكاركابرال ٣٠٠٠ ق.ل ٣ الثورة المصنارة في السودان اللخة المركزية للخراط والشوع المواني ١٠٠٠ ودل ٤- أرتبروا مايدمتدك الخالثوة فلفن المنسي . در و ت . ل

٥- بلدي ومبيني - قصائد من المعتقل -للشاعراً ممدفؤاد بخم ٢٥٠٠ ق.ل

٦- نورة المعتزل دراسة في أدُّب توفيورا لحكيم غالي شكري ٨٠٠٠ ت. ل

٧- كغرقاسم - رواية ومائقية -عاصم الجندي ١٠٧٥ ق.ل

١- القياليسي في روسا القصرة فكتورسيم ١,٥٠ ق، ل

٩- الفلسطينيون في لنان - الواقع الدُجتماعي -معين المدمحود ١٥٠٥ ق. ل

١- الحزب القومي لأجتماعي

لبيب زويل ٥٠٠ ق. ل ترجمة ونعت أويي

۱۱- **مول كومونة بارسين** - لينين - ترجم فرالكبي ۲۵۸ ق، ل

۱- الماركسية ولمسيحية ولنورة الدُب كاميلوتورسين ٩٠٠،٥ ت، ل

يخشون أن يمتد النفوذ السوفياتي ، اذا سقطت اسرائيل ، ليهدد الدولة والحضارة اللتين بناهما الجنس الابيض في اقصى جنوب أفريقيا . وأن نجاح أسرائيل عسكيريا ، وانجازاتها الاقتصادية والثقافية ، هو بمثابة برهان قاطع على أن باستطاعة البيض فسي أغريقيا ، تحقيق نجاح مماثل ... ».

سقوط خرافة ((المساعدات))

كانت اسرائيل تخفى طبيعة علاقاته___ا الاقتصادية بالدول الاغريقية ((بورقة التين)) التي تسمى المساعدات . وأخذت حقيقة هذه (المساعدات)) تتضع سنة بعد سنة ، اذ كان الهدف منها ربط الدول الاغريقية بعجـــلة الاقتصاد الاسرائيلي وبالقالي بشبكة الامبريالية الاميركية . غالمساعدات يفلب عليها الطاسع المسكري لا الانمائي ، والجيش مسلع بالمعدات الاسرائيلية ، والقروض المالية كانت لاجل قصير وبفوائد عالية جدا ، والتروات الافريقية مسخرة لالة الانتاج الاسرائيلية ، والميزان التجاري أخذ يتجه لصالع اسرائيل بعد ه حزيران بشكل حاسم ، والتبادل التجاري من ناحية نوعية السلع والبضائيع كان لصالع اسرائيل بشكل قاطع فهي تستورد المواد الخام والمعادن المصناعية والمعسادن الثمينة لسد حاجات المصانع لاعادة تصديرها لها فيما بعد على أساس بضائع جاهــــزة وسلع معدة للاستهلاك . ولجأت اسرائيسل أخبرا الى طريقة حديثة في الاستثمار فأخذت تقيم المشاريع المشتركة والصناعات المعدة خصيصا لاستغلال وتحويل المنتحات الزراعية الافريقية الني هي بحاجة اليها دون أن تعطى مردودا فعليا على صعيد تنمية الشعيوب الإفريقية ، باختصار كانت اسرائيل تمثل دور الوكيل الامبريالي في أغريقيا ، كما تلعب دورها في حماية المصالح الإمبركية في المنطقةالعربية. كانت علاقة اسرائيل بالدول الافريقية شيبهة بعلاقة الدول ((الكولونيالية)) بسلدان (المدروبول)) . وبالتالي كانت الملاقةمحكومة سلفا بالتناقض الحاد ومعرضة منذ البدايــة الى الانفجار وثم الانهيار والتلاشي . وكلما مر عليها الوقت كلما اتضحت على حقيقتها . وجاء عدوان ٥ حزيران وقطعت غينيا علاقاتها مع اسرائيل وأعقبتها فيما بعد أوغندا . ومع النفجار الازمة الاوغندية سعطت ((ورقة التين)) لسقط معها خراعة المساعدات الاسرائيلية .

لقد كان الميزان النجارى في البداية لصالح اوغندا ، فصادرات اسرائيل اليها عام ١٩٦٢ بلغت ...ر ۲ دولار ووارداتها بلغت فــــى المام نفسه ...ر . ٣٥٠ دولار ، الا أن الميزان التجارى بدأ يتطور بالتدريج لصالع اسرائيل فبلغت صادراتها عام ۱۹۷۰ ... ۱۱۲ره دولار بينما كانت الواردات لا تتجاوز ١١٢٦٠٠٠٠ دولار ... ووقعت الخزينة الاوغندية بعصر مالي ضخم سب اضطرارها لسد سنيدات

الدين لاسرائيل ، التي رفضت تمديد مـــدة استيفاء الديون ، ونتيجة لهذه السياسية انخفض احتياطى العملات الاجنبية خلال الفترة من كانون الثاني ١٩٧١ الى خريف ١٩٧١ من ٨ر٤٤ مليون دولار الى أقل من ٥ ملايينن دولار . وقال عيدي أمين في تصريع له لمراسل صحيفة البرافذا في نسيان ١٩٧٢ : ((ان الاسرائيليين تسللوا الى الاجهزة المسكرية في اوغندا بما في ذلك الشرطة والمخابرات وامتد نفوذهم الى حد تسجيل المحادثات التلفونيةبين المسؤولين)) . وبالنسبة للميزان التجاري بين افريقيا واسرائيل ، كان في البداية ، كالمادة ، لصالح

١٩٧١ بلغت صادراتها ٩٩ر٧٤ مليون دولار بينما وارداتها استقرت على ٥٠ر٥٥ مليون تقول دراسة مفصلة اصدرتها ((مؤسسة

الدراسات الفلسطينية » حول علاقات اسرائيل بالدول الافريقية : « لا تعطى المبادلات التجارية الرسمية بين اسرائيل وأفريقيا ، رغم دلالتها، فكرة دقيقة عن الحجم الواسع للنشاط الاسرائيلي الاقتصادي في القارة ، وهــي لا تكشف الا مساحة ضيقة من هذا النشاط الذي

• 1 .

بمجلدين لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧١

مُن المجلد ٢٥ ليرة لبنانية (علامصاريف البربي) يطلب مهادِارة المجلة ويرسل بالبربدالجوي او العادي

مشروعا اخر قيد التخطيط) بعبل فيها .. ؟ الدول الافريقية وانتهى في مطلع سنوات السبعينات لصالح اسرائيل بشكل حاسم موظف اسرائيلي ويقدر معدل دورات رأسمالها فلقد بلغت صادرات اسرائيل عام ١٩٦٣ ما بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار " . وحول عسدد الخبراء الاسرائيليين تقول النشرة : الخصصت يزيد على ١١ر١٢ مليون دولار بينما كانـــت

اسرائيل ثلثي خبرائها لقارة أفريقيا ، وما بين وارداتها توازي ٢١٦٢ مليون دولار ، وفي عام ١٩٥٨ - ١٩٦٩ عمل في اغريقيا ٢٢٣٤ خبيرا اسرائيليا من مجموع . . ٣٥٠ خبير عملوا في المالم الثالث » . وتذكر النشرة انه « لم يكن لاسرائيل عام ١٩٦٠ سوى اتفاق تعاون واحد مع افريقيا ، وفي ١٩٧١ أصبح لها ٢٤ اتفاق تعاون سارت بشكل متواز مع حركة الاستقلالات الافريقية)) ... اسباب قطع العلاقات

راينا أعلاه الاسباب الحقيقية لاقدام الدول الافريقية على قطع علاقاتها الدبلوماسي باسرائيل عكس ما تدعيه الاخيرة من أسباب شكلية لاقدام أفريقيا على هذه الخطوة . ورأينا كيف أن تصريحات المسؤولين الافريقيين لاتعكس بشكل صريع الخلفية الاقتصادية والسياسية لاقدامهم على قطع علاقاتهم باسرائيل .

لقد لمبت السياسة الاقتصادية لاسرائيسل دورا أساسيا في تنهية العلاقات الدبلوماسية مع البلدان الافريقية منذ سنوات الخمسينات حيث استفلت حداثة استقلال هذه الاخيرة عن شبكة الاستعمار العالى وقدمت نفسها لها على أنها الدولة المحبة ((للسلام)) والطامحة لساعدة الدول الجديدة في تنبية نفسها . ألا ان اتضاح حقيقة هذه السياسة وانكشاف طسعة ((المساعدات)) الإسرائيلية شكل مقدمة لا بد منها لاقدام الدول الافريقية على قطسع

علاقاتها وبشكل متفاوت مع اسرائيل . وهناك بعض الاسباب الني أكدت حقيقة (نوایا)) اسرائیل وکشفت بسرعة أمسام الشموب الافريقية مخططات الدولة الصهيونية واهدافها السياسية والاقتصادية ، منها :

١ _ بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ازدادت عزلة اسرائيل السياسية بعد احتلالها

تؤلف المشروعات الاقتصادية للشركات الاسرائيلية جانبه الاوسع والاهم . وعلى سبيل المثال ، فان حجم مشروعات شركة ((سوليل - بونيه)) الاسرائيلية وحدها في أفريقيا بلغ في أوائسل عام ١٩٧٠ ٤٤ مليون دولار تقريبا ، وهو رقم يفوق مجمل صادرات اسرائيل لقارة أفريقيا باسرها في العام نفسه والتي بلغيت مرا } ملبون دولار » . والجدير بالذكر أن لـــدى اسرائيل اكثر من ٢٠ شركة استثمارية عاملة في اغريقيا . وتقول نشرة ((مؤسسة الدراسات الفلسطينية » انه في « السنوات الاربع المبكرة ما بین ۱۹۵۹ ـ ۱۹۲۳ مثلا ، کان هناك .ه مشروعا اسرائيليا _ افريقيا مشتركا (و ٢٤

١ _ ينبغى عدم وضع جميع الـــدول خسارة مركزه كرئيس النظهمة الوهسدة

٢ _ ينبغى عدم الاكتفاء بمجرد قط___ع

٣ - ضرورة التمامل مع الدول الاغريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل بطريقة تميز سن دول لا تزال تابعة للامبريالية وتريد طمس تناقضها مع الشعوب الافريقية والعربية تحت ستار قطع العلاقات مع اسرائيل وبيسن دول وطنية تعمل على الانفصال النهائي عن شبكة الراسمالية المالية وادواتها الامبريالي الرئيسية والغرعية باتجاه تحرري واشتراكي. ان تشديد النضال ضد اسر السل

والامبريالية هو المدخل الحدى لكسب شعوب العالم باتجاه قضآبانك الوطنية والتحررية وفي الوقت نفسه الطريق الوحيد لعزل أسرائيل عـن العالم وكشف طبيعتها العدوانية والتوسعية ، وتجربة اغريقية أغضل مثال على ذلك ٠٠٠

اراض عربية حديدة ، فاقدمت اكثرية البلدان الاشتراكية على قطع علاقاتها الدبلوماسي معها ، بينما كانت الصين وبعض دول جنوب شرقي اسيا الاشتراكية (كوريا وفيتنام) قد رفضت الاعتراف أصلا بدولة اسرائيل . كما أن عدوان ه هزيران اسقط كل ادعاءات اسرائيل واقوالها ، وبدأت الدول الافريقية تخاف من سياسة اسرائيل وخاصة بالنسبة لملاقتها الوثيقة بجنوب افريقيا ولازدياد تمتعها بالموقع الاحتكاري التجاري والمالي في القارة .

٢ - في مطلع سنوات السبعينات بـــدات اسرائيل تمارس ضغوطا اقتصادية على الدول الافريقية ان من جهة الميزان التجاري وتحميلها عباء الديون والفوائد وامتصاص اهتيساط الذهب من خزائنها أو من جهة ربط عجالة نموها الاقتصادي بالاطار الاسرائيلي ودفعها شيئا غشيئا ألى أحضان الامبريالية الاميركية . ٣ _ أهست بعض الدول الاغريقيـــة أن

مصالحها على الامد الطويل وفي المستقبل البعيد ليست مرتبطة باسرائيل بل بالسدول المربية التى يتزايد هجمها الدولى وقدراتها الاقتصادية ووزنها السياسي .

 ١ وجدت بعض الدول الافريقية انسياسة سرائيل تتسم بشروط التبعية لها وذا_ك باخضاع اقتصادها للبصالح الصهيوني والامبريالية في أغريقية مما ولد لها أزمية اقتصادية وسياسية خانقة كانت سببا في قيام عدة اضطرابات احتماعية .

٥ _ دور المقاومة الفلسطينية وفصائيل حركة التحرر الوطني العربية في ابراز الوجه التقدمي للنضال العربي _ الغلسطيني ضـد الامبريالية والصهيونية . وازدياد التابيد للشعوب العربية من قبسل الشعوب الافريقية وخاصة طلائع حركات التحرر الموطني فيها .

ان حملة الاسباب هذه اجتمعت كلها لتضع حدا للتغلغل الاسرائيلي في اغريقيا . ولا شك أن أزمة الملاقة بين اسرائيل والمريقيا لا تزال في البداية وسيتيمها الكثير من الغطيوات المقبلة ، لانها كما قلنا محكومة سلفا بالتناقض الحاد . وفي هذا المجال لا بد من التشديد على عدة ملاحظات :

الافريقية التي قطمت علاقاتها باسرائيل على قدم المساواة ، بسبب تفاوت تأبيد كل دولة اغريقية لحركة التحرر الوطني العربية وحركة المقاومة الطسطينية . فأثيوبيا لديها اسبابها «الخاصة» والمختلفة التي دفعتها أخيرا للقيام بهذه الخطوة ، منها خوف هيلاسلاسي مسن الاغريقية ، وخوفه من خسارة اديس اباب موقعها كمركز لهذه المنظمة المهمة، ومحاولته كسب تأييد العرب له ضد ثورة اريتريا التي تلاقى دعما مباشرا من قوى التحرر الوطني العربية ، وخوفه من العزلة السياسية فــــى اغريقيا بعدما شهدت القارة تيارا مناوئي

العلاقات الدبلوماسية بل الالحاح المتواصل على زيادة وتكريس القطيمة الافريقية مسع اسرائيل لتشهل كأفة الجوانب الاقتصاديــة والمسكرية والثقافية وذلك بتشديد الدمسم الكامل للشموب الافريقية في نضالها ضـــد الامبريالية من أجل تحررها الوطنى وتقدمها



المنتخبون ، غير أن الليندي ، رغم كيل في الذكري الثالثة عشرة لتأسيس لجان الدفاع عن الثورة الكوبية . عقد في هافانا اجتماع شعبي حاشد ضم مليون شخص تحت شعار : التضامن مع شعب التشيلي وتكريم الشعبية . ولكن ما هي المشاكل التي كانيجب ذكرى الشمهيد سلفادور الليندى . وقد القي فيدرل كاسترو خطابا مطولا في الاحتماع المذكور تناول فيه تجربة حكام « الوحدة الشعبية » في التشيلي بالتقييم مشددا على الدروس التي ينبغي استخلاصها من هذه التجربة كدليل عمل للنضال الثوري في بلدان امريكا اللاتينية . وتنشر « الحرية » فيما يلي مقتطفات من خطا بالرفيق كاسترو في هذه المناسبة :

موارد الإمبريالية والطيقات الحاكمة ، ورغم

كـل الظروف المعادية . ولم نتردد عام . ١٩٧

عن أن نعلن للملا أننا نفهم وندعم الجهود التي

يبذلها اليسار التشيلي للانتصار فيالانتخابات.

وفي الواقع حدث الانتصار الانتخابي .

وانتصر اليسار ، انتصرت الوحدة الشعبية

ببرنامجها الاجتماع والسياسي فيي

وبالطبع لا يعنى هذا الانتصار أن

الثورة قد انتصرت ، الا أنه يعني أنه

قد تـم الوصول الى موقع قــوة

بواسطة الطرق الشرعية والسلمية .

أن المهمية التي كانت تنتظر الرئيس الليندي

لم تكن سهلة . فغداة الانتخابات بدأ اليمسن

يتامر لنعيه من تسلم الرئاسة . ودبيرت

الامبريالية وعملاؤها _ الاستخبارات المركزية

والشركات المتعددة الجنسيات _ المؤامرات

يفية منع سلفادور الليندي من أن يصبح

رئيسا للجمهورية ، ووصلت هذه المؤامسرات

وحتى الرئيس فراي ، المتعجرف والرجعي

جدا ، لم يرضح ولم يوافق على أن يصبح

سلفادور الليندى رئيسا للجمهورية كما أراد

الى حد اغتيال قائد الجيش التشيلي .

ملامح التحربة التشيلية

... نوجه ذكرى لجان الدفاع عن الثورة هذه المرة لتكريم الرئيس الليندي وللتضامن مع شيعب التشيلي . تواجد شعبنا في هيذه الساحة أكثر من أية مرة أخرى معبرا بهذا الشكل عن تعلقه العميق بالرئيس الليندي ومبرهنا عن روهه الثورية الفائقة النظر لقد أيقظت صورة الرئيس الليندي

واهتماما واسعا في العالم قاطبة .

كانت التشيلي مسرحا لتجرية جديدة : فللمرة الاولى في التاريخ حرت محاولة لقيادة الثورة بالطريقة السلمية ، وبالوسائل ((الشرعية)) .. وقد حظيت التشيلي ، في جهدها هذا ، بتفهم ودعـم كاملن ، لا من الحركـة الشيوعية العالية فحسب ، بسل ايضًا من كافسة التحمعات ذات الإتجاهات السياسية المختلفة، وحتى التجمعات غير الماركسية _ اللينينية . قدم حزينا ، وشعبنا _ رغم اننا قمنا بالثورة بطريقة مختلفة _ وكافة الشعوب الثورية في العالم الدعسم الكامل للتشيلي . لم نتردد لحظـة واحدة ، لاننا كنا نعلم انه يمكن فـي التشيلي الموصول الى انتصار انتخابي رغم كل

هذه المؤامرات ، ورغم جهود الامبريالية ، تسلم رئاسة الجمهورية باسم الوحدة

عليه مو احهتها ؟ أنها ، أول الامر ، حهاز الدولة البوردوازى تماما ، ومن ثم القوات المسلحة التي تدعى عدم التعاطي بالسياسية ، واحترام الشم عنة والمؤسسات الحيادية في الظاهر ضمن اطار العملية الثورية ، والبرلمان حيث تدافع اغلية الأعضاء عن مصالح الطبقات الحاكمة ، ونظاما قضائيا مسخرا تماما لخدمة الرجعية قضائيا مسخراتماما لخدمة الرجعيين كان بحب على سلفادور اللبندي أن يحكمضمن هذه الصعوبات، بالاضافة الى ذلك ، كانت البلاد في حالــــة افلاس اقتصادی تام کما کان حجم الدبون المترتبة على الدولة حوالي

هذا الدين الهائل هو من نتاج السياســـة الامبريالية ، من نتاج تلاعب الولايات المتحدة التي حاولت تقديم صورة جميلة عن حكومــة الديمقراطية المسيحية لتكبح انطلاقة الحركة الاحتماعية .

رىغە مسارات دولار •

قدمت الملايات المتحدة لفراي قروضا هائلة طالما كان في الحكم . . ولم تكن هذه القروض موحهة لتطوير البلد ، بل لكي تسمح بشراء الكماليات ، والسيارات ، والات التلفزيون ، والبرادات، ولتقديم صورة عن التقدم والرفاهية في ظل حكم الديمقراطية المسيحية .

ورث الرئيس الليندي بلدا محملا بالديون ، ملدا زرعبت غيه الامبريالية عاداتها ،

وحاجاتها الاستهلاكية ، بليدا تملك غيه الاوليفارشية وسائل الاتصال العامــة : الصحافة ، التلفزيون ، الراديو . رافق كـل هــدا انخفاض في سعر النحاس عهبط السعر من ٧٥ سانتافو الى ١٨ سانتافو .

كان على حكومة الوحدة الشمية أن تحاسه كسل هذه العقبات الاقتصادية مسي وقت كان عليها فيه أن تحل مشاكل شعبية ملحة وعاجلة ، باعتبار أن البلد ملي الماطلين عن الممل . لقد كان على الحكومة ليس فقط ان تضع حدا للبطالة ، بـــل ان تلبي الحاجات الملحة للشعب ، أيضا .

ما أن شرعت الحكومة في تطبيق الاصلاح الزراعي جتيى انصرف الملاكون المقاريون والبورجو ازيون الى تخريب الانتاج الزراعي ، وقام ملاكو مراكيز النوزيع ، والمستودعات ، والمحلات ، بكل شيء لاحتكار السلع وتخريب عمل حكومة الوحدة الشعبية .

ما أن أممت مشاريع النجاس _ العائدة الى الاجانب الامركيين الذين جنوا الملايسين أوقفت الامبريالية كافية القروض المنوحية للحكومية التشيلية من قبل المنظمات العالمية، وبذلت جهدها لخنق الاقتصاد التشيلي . هــذه هي الصعوبات الهائلة التي كان على الرئيس الليندي أن يواجهها لحظة استلامه

بالتواطؤ مع الامبريالية ، سمعت الطبقات الرجعية والصحافة الرجعية ، والاحسزااب السياسية البورحوازية ، وخاصـة الحـزب القومي والحزب الديمقراطي المسيحي ، بقيادة الزعماء الرجعيين ، وبكل الوسائل لعرقلية ادارة الرئيس الليندي . لم يدعوه يحكم عمليا، القد كان الحكم مغلول اليدين ولم يكن يستطيع

الحرية صفحة ١٢١

النصرف .

كانت هذه السنوات الثلاث ، التي هاولت خلالها حكومة الوحدة الشعبية تحقييق برنامحها ، سنوات فعلية من الصراع ، مسن الصعوبات ، ومن القلق . هذا بدون الكلام عن القوات المسلحة ألتي كانت تدعى _ وأكرر ذلك _ أنها لا سياسية مؤيدة للمؤسسات . تتالت اثناء هذه السنوات المؤامرات المكائد، لقد تصرفت الطبقات الحاكمة وأحزانها كما كان متوقعا ، واشتركت حمعيات الملاك ، والتحار ، وحتى المهنين _ هذا النوع نفسه مــن المهنين الذين عرفناهم هنا ، والذين كانوا حميعا في خدمة الطبقات الحاكمة _ في تخريب مبادرات حكومة الوحدة الشعبية : فجرى تنظيم اضرابات لا نهاية لها ، استطاعت اكثر من مرة ان نشل السد .

بالإضافة الى ذلك ، لم تكف هذه الحمعدات عن دعوه القوات المسلحة لقلب حكومة الوحدة الشعبية . كان الرئيس الليندي بقوم بمهام ولابنه ضمن

كـل هذه المصاعب . وحاول ، في ظـل هذه المصاعب عينها ، أن يكون مقددا لشهبه . وقد نجيع عي ذلك مرات عديدة . وطيلية هذه السنوات الثلاث ، فهم الشعب التشملي، خاصة عماله وغلاهوه أن رئيسس الجمهورية لس مهثلا للاوليغارشية ولكيار الملاكين العقاريين وللبورجوازية ، بل هو ممثل للفقراء والشغيلة ، ممثل حقيقي للشعب الذي ناضل في سيله رغم هول الصعوبات .

كان الرئيس الليندي يعرف الصعوبات وبتنبا المحاطر : فلقد شاهد ولادة الفاشية ، وشاهد توالى المؤامرات ، وقد بقى أمام كــل هذه القوى التى خلقتها وشجعتها الامبربالية، حارما أمره على الدفاع حتى النهابة عن عملية تحويل بلده ...

لقد أصبنا في اهدانيا بندمية السي الرئيس الليندي ، اذ لم بسيقلبندقية ان عرفت الد أكثر بطولة من ايدى هذا الرئيس الشرعى المنتخب من قبل شعبه ، ولم يسبق ليندقية أن دافعت مثل هذه ، عن قضية الفقراء والعمال والفلاحين التشيليين ، ولو استطاع كل عامل او فلاح أن يمسك بندقيــة مثل هذه لما كان حدث هذا الانقــلاب

هذا هو الدرس الكبير الذي يجب على الثوريين استنتاجه من احداث التشيلي ٠٠٠

الطبيعة الطبقية للقوات المسلحة ... لقد استطاعت الاكثرية الفاشية يسين كيار الضباط أن تحسيرك وتسبب استقالسة الحنر الات الثلاثة . وللاسف ، تركت هــذه الاستقالات الطريق أمام الفاشية حرة .

وهنا بجدر بنا أن نسجل هذه الوقائع . أن الاصل الطبقي لضباط القوات المسلحة في النشيلي هو أصل رجعي ، لانهم عملسوا

الوسطى ومن القطاعات الإكثر ثراء في العلاد. بالاضافة الى عدم تمكن أبناء الطبقات الفقرة من بلوغ هذه المناصب . ورغم ان غالبية الضباط فاشية ، وأنها تربت على روهيسة عاشية ورجعية عندن أكيدون من أن يعيض ضباط القوات المسلحة التشبلية سيعون السدور المخزى والمجرم الذي عام به وغرضه على القوات السلحة التشيلية الضياط الفاشيون وسينضمون ، ذات يوم ، الــــى الشعب في صراعه ضد الفاشية .

الانقلاب الى مستقبلها الى الاسد . وكشيفت عن وجهها الفعلى ، عن ((عدم تسبيسها)) وعن ((احترامها للمؤسسات)) . لقد بقيت غير مسيسة طالما كانت مصالح الطبقات الحاكمة غير مهددة . ولكن مسا أن لاحظت أن مصالح هذه الطبقات باتت مهددة حنى رتخلصت مسن ((عدم تسييسها)) المزعوم ، وضربت عسرض المائط باحترامها للمؤسسات ، وانخرطت في صف الرجميين والمستغلين : لقد انجازت ضد

لقد اساءت القوات المسلحة التشبيلية بهذا

واليوم ، تفصل هوة لا يمكن عبورها بسين الشعب التشيلي ، أي بين اغضل عناصره _ عماله ، فلاحيه ، شبيبته المناضلة _ وبين القوات المسلحة التشيلية .

يوجد بين القوات المسلحة الفاشيسية وبين الشعب التشيلي دم سلفادور الليندي والرجال الذين ماتوا الى جانبه بجب أن نؤكد عاليا وبلا خوف ، أن على الشعب أن بناضل ضد الفاشية ولسوف يناضل ضدها .

ولكن ليست أراء الزمرة المسكرية ماشية وحدها ، فسلوكها أيضا فاشي . تتكلم وكالات الإنباء عن اعدامات بالحملة للعمال ، عين قصف الحامعات ، عن الاوامر القورية ، عن مراكز السجن ، وعن الاعمال الوحشيية والارهاب ضد الجماهر والشعب . وتعلمنا نشرات الإنباء انهم اعلنوا لا شرعب الاحزاب السياسية ، وأنهم حلوا تنظيمات الطبقـــة العاملة ، وتحدثنا هذه النشرات عن التهجمات والجرائم المتنوعة التي ارتكبوهسا ضد

ولا يكنفي الفاشيون بالقتل والاعدام ، بل ينهبون ويسرقون ما تصل أيديهم البه أثنهاء الملاحقات التي يقومون بها في القرى والجامعات ومنازل الثوريين . انهم يتصرفون كمجرمين فعليين متعطشين للمال والدم . .

كنا نرى مخاطر الفاشية بوضوح

لقد استطعنا أن نرى أثناء زيارتنا للتشيلي صعود الفاشية في وجه الحركة الثــورية . وقيد أكدنا قبل مفادرتنا الاراضي التشيلية في ٢ كانون الاول ١٩٧١ ما يلي :

(لقد تعلمنا شيئا اخر ، واتبع لنا أن تلاحظ قانونا تاريخيا آخر : لقد رأينا الفاشية وهي عمل . ولاحظنا أنضا ظاهرة معاصرة : بدعم ليأس الرهمين والمستغلن الى اللجوء للقوه وللتصرف بالطريقة الاكثر قساوة ووحشية .

انقلاب التشبلي . مند عشرة أعسوام كانست البورجوازيسة (تعرفون حميعا باريخ الفاشية ، كيف

ظهرت وتطورت في بلدان مختلفة . وتعرفون بدقة على أن ياتي الضباط من الطبقة الضا أن أصحاب الامتيازات والمستغلين لا يتورعون عن يدمر مؤسساتهم الخاصة التسي أوحدوها لنحافظ على سيطرتهم الطبقية. أنهم بخبرعون شرعبة ، ودستورا ، وبرلمانا . عندما أقول بخبرعون دستورا أعني دستورا بورجوازيا ، لان الثورات الاشعراكية مفسرض دساترها الخاصية وأشكالها الديمقراطية ماذا يفعل المستغلون عندما لا نمسود

مؤسساتهم الخاصة ضمانة لسيطرتهم ؟ مسادا نكون ردة فعلهم عندما لا نعود الالية التسي استخدموها عبر الناريخ للحفاظ على سيطرنهم، نافعة ؟ انهم يدمرونها ببساطة . فما من شيء أكثر معاداة للمؤسسات والدسنور والشرعية والبرلمان ، واكثر قمعية وعنفا واجراما من

الامبريالية ترفض أي قرض للتشيلي ، منسح

السند نيكسون ، وقبـل اسابيع قليلة مــن

الانقلاب ، قرضا بعشرة ملايين دولار للقوات

المسلحة التشيلية من أحل شراء الاسلحة . .

ويوم الانقلاب ، يوم ١١ أيلول بالضبط ،

كانبت البواخر الحربية الامركية الشبمالية

موجودة أمام شواطىء فالباريزو . فقد كانست

البحرية التشيلية تعتزم اجراء مناورات مشتركة

مع البحرية الامركية الشمالية . وقد ابحرت

البواخر التشيلية في الظاهر ، لتعود بعد

ساعات الى فالباريزو لتشكل رأس التمرد ...

دروس ثمينة من تجربة التشيلي

يجب علينا ، نحن الثوريين ، أن نستخلص

النتائج من هذه الاحداث . فمن المؤكد أن

الامبريالية لا تقف مكتوفة الايدى ، انه____ا

بحوض هجوما استراتيجيا في أمركا اللاتينية،

بمعاونة البرازيل . وقد حدث أولا انقالاب

بوليفيا ، نـم انقالب الاوروغواي ، والان

للنضال مهما طال أمده ٠٠ تلحيا الفاشية بصورة منهجية الى العنف، يجب أن نتعلم من التحرية التشيلية وهي تحقيد على الجامعات فتغلقها وتخضعها، درسا ثمينا: لا تقوم ثورة بواسطــة وتكره المثقفين فتقمعهم وتلاحقهم وتنفسر مسن الشعب وحده ، يحب وحود الاسلحة الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية وكافة ولا تقوم ثورة بالاسلحة وحدها، بحب المنظمات الحماهرية والمؤسسات الثقافية ». وحود الشعب . ان ما نفضحت في هذه الاسام هيو الشيء الذي حصل للاسف في التشيلي . . .

أما بصدد الشعب النشيلي علا شك لدينا لقد سعت الإمبريالية لانساد الشيم أنه سيناضل ضد الفاشية . أننا نعرف الشعب التشايلي ، وسعت الاحتكارات لافساد عمال التشيلي . لقد التقينا بمهاله وغلاهيه وطلايه، المناحبة بأن يدفع لهم أجورا تقوق الى حسد ولن نستطيع اطلافا أن ننسى روح شسمعب معدد أحور المهال التشيليين الاخرين وذلك النشيلي ، وهماسه ، ووطنيته ، وموقفه نظرا لثمن النحاس المرتفع وللارباح الضخمة الثوري. لا نستطيع أن ننسى فلاهيه ، وعمال التي تحققها الامبريالية والاحتكارات بفضل المناجم فيه ، اعتبارا من مضيق ماجيللان حتى هذا الشعب . لهم تكه شمال البلاد ، وعمال مناجم الفحم ، وعمال الامبريالية عين التآمر علي حكومية المانع ، والشبيبة التشيلية ، والماضلين الوحدة الشعبية ، ففي حين أوقفت دفيع التشيلين ، والثوريين التشيليين . القروض من أي نوع للتشيلي استمر البنتاغون أننا متاكدون بصورة مطلقة منانهم سيعرفون في الحفاظ على علاقات جيدة جدا مع القوات السلحة التشيلية . ثمة عدد كبير من ضباط القوات المسلحة النشيلية بلقوا دراسيتهم في الإكاديميات الإمبريالية . وفي حين كانست

كيف يحاربون العاشيه . ونحن متاكدون تماما من أن النضال قد بدأ في ١١ أبلول وأنهه سينتهي بانتصار الشعب، وأن يكون ذلك غورا. اذ لا بجب انتظار معجزة من الوضع التشيلي. لقيد وجهت ضربة قاسية الى الشيعب ، ويجب على الاحزاب والتنظيمات أن تسسميد أنفاسها . ما من شك في أن نضال الشعب التشيلي سيكون طويلا ، وما من شك في أن الثوريين التشيليين سيردون ، وسينتظمون ويحاربون الغاشية . ويعرف التوريون التشيليون انه ما

والامبريالية تستخدمان وسائل اخرى للدفاع

عن النفس : كانا يستخدمان البرلمان ،

والدساتر البورجوازية . وكانت الاوروغواي

والتنسلي معتبران نموذجين للشرعيية ،

وللبلدان الدستورية . الا أن البورجوازيــة

نفسها ، والامبريالية نفسها ، دمريا الدسالير

والاشكال الديمقراطيسة البورجوازية مس

الاوروغواي والتشيلي. وأصبحت هذه البلدان

مع البرازيل ، جزءا مسن مجموعة البلدان

الرحمة الخادمية للامبريالية في أمركيا

الجنوبية ... لست الثورة الكربية قابلة للتدمير

وذلك لانها لم تستعمل حلولا وسطية،

ولانها اعتمدت تحديدات كاملة ولذلك

استطاعت أن تقـاوم الامبرياليـة

الامركية. اننا نحاربضد الامبريالية

منذ سنوات عديدة ونحن مستعدون

من طريق اخر غير النضال المسلم لقـــد حــرب الثوريون الطريق

الانتخابي ، والطريق السلمي ، الا أن الامبرياليين والرجعيين غبروا قواعسد اللعبة ، لقد دمروا الدستور ، والقرانين ، والبرلمان دمروا كل شيء، ولن يستطيعوا الخروج من كل هــــذا لن يستطيعوا ان يحكموا التشياسي بالقوة ، لن يستطيعوا أن يحكموها الا بواسطة المؤسسات الفاشية ، وان لكل ذلك حدودا .

يؤكد الفاشيون حاليا أنهم سيعيدون ضبط واحباء الاقتصاد ، أن لديهم أشياء سخيفة . لقـــد استنجدوا بنساءالكولونيلات والجنرالات ليقدمن بعض الحلى كتبرع من أجل رفع مستوى الاقتصاد التشيلي . من يا ترى سيصدق هذه القصة التي تجعـــل الإنسان ا ينام واقفا » ؟ اننا نعرف جميعا أن الفاشيين يريدون تطوير الاقتصاد الراسمالي والبورجوازي في التشيلي على حساب العمال التشسيلين . ونعرف أيضا أنهم لنيطوروا الاقتصاد بواسطة حلى ومجوهرات البورجوازيات البدينات بال بفضل دم وعرق العمال التشيليين .

ستقدم الامبريالية بلا شك قروضا للفاشيين ببر البنك الدوليوالمؤسسات الاخرى، وسوف تسلحهم تسليما جيدا. وهم يقولون أن ((النظام سود البلاد » . وكلنا بتذكر يوم ١٠ اذار ، بعد ١٠ أذار ((ساد النظام)) في بلادنا ولكن الى امد قصي . وكلنا يعرف أن . ١ أذار قد عجل في الثورة الكوبية ، كما أننا نعرف كلنا أن ١١ أيلول سيعجل في النـــورة التشيلية ويجعلها أكثر جذرية ...

بعيّه جولة الدّبيوع

العادلة المشروعة في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه . ورفض قرار وقف اطلاق النار عملا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . ٤ - النضال لاحياط محاولات الرجعية الاردنية واية اطراف فلسطينية مشبوهة وعميلة ادعاء حق تمثيل الشعب الفلسطيني والتصرف بقضيته الوطنية وحقوقه التاريخية . ٥ _ أن حركة المقاوم_ة الفلسطينية هي المثل الوطني والشرعى الوحيد لشعب فلسطين في اطار المحافظة على كامل الحقوق التاريخية لهذا الشعب وأهداف النضال العربي ولهذا فان الطرفين يناشدان القوى الثورية والوطنية العربية والقوى الصديقة في العالم متابعة النضال والتحالف مع

القيام مائحي نشاط!

الحكومات الرجعية في المنطقة

العربية استغلت فترة المعارك الاخرة

التي خاضتها الامة العربية ابشـع

استغلال ، فمن جهـة كانت تطلق

التصريح تلو التصريح حول المعارك

المصرية والمشاركة ٠٠ الخ • ولكي

تىرىء دمتها كانت ترسل بضعــــة

اكتاس من الدواء زائد مبالغ رمزية

من المال وهو حزء بسيط من المبالغ

الضخمة التي تكدس في البنوك أو

تهدر على وسائل الترفيه الضخمة .

ومن الجهة الاخرى كانت تمارس

اقذر الإساليب داخليا ، لقمع اي

تحرك شعبى كان يطالب بالشاركة

الحقيقية لتوظيف كل امكانيات

ولقد كأن الحانب الإخر للمعركة

اى غر حانب التصريحات والبيانات

لتى تصدر من القصور ٠٠ كانــت

عملية قمع واسعة تجرى في المنطقة

حبث نحد أن ملك المفرب قسد

اصدر حكما بالاعدام على ١٥ منافلا

مغربيا ١٠٠ اما في منطقة عمـــان

والخليج فصورة القمع والارهاب

مسقط عن نفسها الا من خـــلال

الاعلانات التي نشرتها في الصحف

حول ارسال بعثة طبية الى الجبهات

بل نجد أنه خلال الحرب الاخيرة

تكشف موقف السلطات العمدا_ة

ومسقط تحاه القضية العربية الكبرى

حيث لـم تسهم السلطنة باي شيء

ففي السلطنة لـم تعلن حكومة

قد اتخــ ذت لها عدة أشكال •

الشعب في الحرب المصرية .

ماذا فعل الرجعينون في أحرب ؟

• سلطات مسقط تتباحث مع السغيرالبريطاني عما يمكن ال تفعله! ولم تتخذا ي اجراء مند شركة شل الهولنديع.

• المخابرات الأردنية في اتحاد الامارات تحدد المواطنين بالامتناع عن

• مكومة البحرين تدعوالى مؤترللالمتثمارات الدُمنيلية وغاصة الامركية!

لشعب فلسطين ، والعمال لتعزيز كفاح الثورة الفلسطينية علىطريق تحرير التراب الوطني الفلسطيني وتمكين شميعب

٦ _ النضال لردع ايـــة محاولة رجعية اردنية أو عربية بالتصرف بالقضية الفلسطينية وغرض الحلول الامم كسة _ اصهيونية النصفوية منلمشروع الملكة العربية المتحدة أو غيرها. غاشعب فلسطين وحده الحق في تقرير مديره بدون ايـــة وصابة عليه ولثورته الحق في متابعة الكفاح لتحرير التراب الفلسطيني وحماية كامسل الحقوق التاريخية والمباشرة

عاشت الثورة العربية وعاشت الثورة الفلسطينية الحبهة الشعبية الديمقراطية

حركة المقاومة المثلة الشرعية فلسطين في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه . .

لشعب فلسطين . .

لتحرير فلسطن حزب البعث العربي الاشتراكي

للمجهود الحربي واكتفت بتشكيل

لجنة! لجمع التبرعات من المواطنين!

وخصم روآتب الموظفين! دون أن

تكلف نفسها الاسهام الحقيق____ي

بمصادرة حصة الشركات التي تتعاون

واثناء الحرب ذهب وفد عمانيي

الى الرياض ليتفاوض مع المسؤولين

السعودين في الموقف الذّي يجب ان

يتخذه حكام مسقط من هذه الازمــة

مسقط قد اعلنت في الايام الاولى

للحرب ويوقاحة أنها تناحثت مسع

السفير البريطاني حسول الخطوات

التي يجب ان تقوم بها لمواجهـــة

وبالنسبة للنفط ٠٠ فان حكومــة

مسقط لم تتخذ الله احسراءات

من شأنها تطبيق قرارات وزراء النفط

العرب بتخفيض الانتاج • كما لـــم

تتخذ اية اجراءات بشأن شركة نفط

عمان التي تسيطر عليها شرك_ة

(شل)) الهولندية البريطانية ، ومن

المعروف ان هولندا قد اتخذت موقفا

متحيزا من الحـــرب العربية ــ

الاسرائيلية مما دفع ببعيض الدول

العربية المتحررة من السيط___رة

الاحنبية الى تأميم حصة شركة شل

في الشركات العاملة في اراضيها كما

بل ألعكس من ذلك ٠٠ فان كــل

من حكومات مسقط والحكومــات

الرجعية الاخرى على ساحل عمان

حرى في العراق •

ومن الحدير بالذكر أن سلطات

مع اسرائيـل ٠

التطورات العربية

والخليج والتي ارعبتها الحرب

٠٠ ودني ٠٠ ورأس الخيمة ففيي الاردنية في الاتحاد المزيف بارسال التهديدات المشددة الى كافة العناص الوطنية للامتناع عن القيام باســة مظاهرات او احتجاجات او القيام

كذلك فلقد تأكدت الإخبار بـــان سلطات دبي قد سهلت مـــرور المتطوعين الى اسرائيل في الطائرات الاسترالية (كانتاس) والتي تمر عبر دبى الى اسرائيل ولم تتخذ هـــذه الحكومة الله احراءات ضد هــــذه الشركات . . ولقد كان من المعروف ان جريدة ((المحرر)) اللبنانية قــد اشارت قبل حوالي ٣ اشهـر الي ان الطائرات المتحهة الى اسرائيـل تمر عبر مطارات مسقط ودبي

أما في البحرين فهي الاخــرى

العادلة التي خاضها العـرب ٠٠ لم تتخذ اية خطوات للاسهام في المعركة المصرية بل بالعكس انتهزت هده الفرصة لضرب الجماهير ومواصلة القصف اليومى للطيران البريطانسي على المناطق المحررة في الاقليـــم

الجنوبي • الجنوبي الما في ساحل عمان • • في ابوظبي خلال المعارك الاخرة قامت المخارات بأى عمل جماهرى •

منورطة في فضيحة ((مرور)) المتطوعين والقادمين بالطائرات من استراليا وحنوب شرق اسما الى اسرائيل ٠٠ واستنفار القاعدة الامريكيــة في البحرين ووضعها في حالة التأهب . مما ادى بالجماهير في البحرين الـى ان تخرج في مظاهرات متتالية تطالب

لتحرير عمان والخليج العربي عن المتساح الثورة لاذاعتها الخاصــة ، باسم « اذاعة الحبهة الشعبية لتحرير عمان والْخُليج العربي)) . وقد قال بيان الصهة: « التزاما من الجبهة الشعبية بميدا خط

الجماهم وتتويجا لسياسة ثورة التاسع من

واليوم نزف الى جماهير شعبنا الناضلة

واليمانا منها بحق هذه الجماهي مي معرفة والبطلة والتي قدمت المثات من الشهداء

اذاعة خاصة للثورة

اعلنت الصهة الشعسة

يونيو المجيدة في تقديم كاغة المكانيات الثورة وقدراتها لهذه الجماهي المسحوقة والمضطهدة من قبــل المستعمرين والرجعيين والخونة الحقيقة كل الحقيقة عنثورتها ووطنها وضرورة غضع كافة المخططات الامبريالية والرجعية التي تحاك ضد وطننا وشعبنا ومن أجل أن بكون للثورة صوتها الاعلامي المسموع لكل الجماهي في وطننا الغالى لمواجهة اعلام المستعمرين والرجعيين والخونة فقد حرصت الثورة على تدعيم مؤسساتها الاعلامية ورفع مستواها ليصل صوت الثورة الى كل بيست والى كل قرية والىكل مدينةفي وطننا الحبيب. والجرحى على طريق حربها الشمبية المسادلة ووااجهت العدوان البريطاني واالايراني والتدخل الاجنبي المتعدد الاطراف على وطنها وواصلت حربها الشمبية طيلة السنوات التسع الماضية نزف الى هذه الجمساهي والى ابطال جيش التحرير الشعبى والدليشيا الشعبيية نبا افتتاح الثورة لاذاعتها الخاصة «اذاعة الثورة صوت الجبهة الشمبية لتحرير عمان والخليج العربي) ، حيث يبدأ الارسال من يوم ٣ --11 - ٧٢ ، من الساعة الخامسة وخمسة واربعن دقيقة الى الساعة السابعة والربسع

من مساء كل يوم ((بتوقيت عدن)) وسيواصل

مكتب الجبهة الشعبية في عدن بث برنامجــه

السعودية تحشد قواتها على حدود اليمن الديمقر اطـــية وتواصل عملياتها التخريبــية

باغلاق القاعدة ألامركية وعـــدم

السماح بمرور متطوعين ٠٠ وكادت

تنطور الامور لولا ان سارعـــت

حكومة البحرين الرجعية الى اصدار

بيان تكذب فيه مرور المتطوعين ٠٠٠

وتعان من الجهة الاخرى عـــن

((فسخ)) الاتفاقية حول القاعدة مع

اميركا !! بعد ان كانت تنفى وجود

والادهى من ذلك خصوصا في

الوقت الذي تطالب فيه الجماهي

العربية الى مقاطعة الدول الأميريالية

او بالضغط عليها بشتى الوسائــل

لتكف عن مساعدتها للكبان الصهيوني

. . . نجد ان حكومة البحرين تدعو

لى مؤتمر للاستثمارات في الفترة

ما بين ١٠ الى ١٢ نوفمبر ٧٣ ويشترك

في هذا المؤتمر كبار الشركات ورجال

ألاعمال من الولايات المتحدة

الميركية وبريطانيا واليابان والمانيا

وكندا للتباحث في امور الاستثمارات

مع منطقة الشرق الاوسط والذابح

كما دعى الى المؤتمر ممثلون

عن السعودية والكويت وامارات

الخليج والاردن ولبنان وكبيار

وبينما الشعوب العربية توحم

الضربات الى العدو الحقيقي الأوهي الامبريالية الامبريالية المركية تقوم محطـــة

التلفزيون الاميركي في البحرين تحت

سمع وبصر الحكومة باظهار المثل

الصهيوني (سامي ديفيز) علـــي

شاشات التلفزيون ليتكلم باسهاب

عن رحلته الى اسرائيك والانجازات

الكبرة التي حققتها اسرائيـــل في

الخاص من اذاعة جمهورية الزمن الديمقراطية

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

العربي اذ تزف هذا النبا الى جماهرنا المناظة

والصامدة تعاهدها على مواصلة النضال على

جميسع المستويات السياسية والعسكرية

والاعلامية واالاجتماعية لمواجهة كاغةا اخططات

الامبريالية والرجعية وتصعيد الحرب العادلة

ضد اعداء الشعب على كافة المستويسات حتى

ينتصر شعبنا ويحقق اهدافه الوطندية

والديمقراطية في اقامة حكم وطني ديمقراطي

الشعبية من عدن كالمعتاد .

شعبی علی ارضه .

المادين السياسية والعسكرية .

العربي بشكل خاص .

رحال المال العالمين!

مثل هذه الاتفاقية!!

استغلت السعودية الانشغال بحرب تشرين لتغطية تأمرها على اليمسن الديمقراطية . فخلال الحرب ، حشدت قوى كبيرة على حدود المحافظتين الخامسة والسادسة ، وخاصة قرب منطقة ثمود حيث يجري التنقيب عـن النفط . وقد سحبت السعودية قسما من مرتزقتها العاملين في شمال اليمن لتدعيم هذا الحشد .

وفي ايام عطلة عيد الفطر ؛ ارسلت السعودية عدة فرق تخريب ضد منشأت النفط . لكن قوات الحيش والمليشيا ردتها على اعقابها وتمكنت من قتـــل وجرح واسر احدى هذه الوحدات ، وتفكيك الوحدة الثانية (المكونة مسن الاخوان المسلمين) التي اضطر افرادها الى التخلى عن سلاحهم ومحاولـــة الاختباء في القرى . وما زالت قسوات الميليشيا تتعقبهم وقد تمكنت من اعتقال البعض منهم . • "لانقتوم تورة بواسطة الشعب وحده .. ينبغي وجود السلاح ولاتقتوم شورة بالسلاح وحده .. ينبغى وجود الشعب "

• "لواستطاع كل عامل أو فلاح أن يمسك بندقية مثل التي الهديناها الى الرئيس الليندي .. لما كان حدث هذا الإنفت لاب الفاشي "

القبول بالسيطرة الامريكية هومفناح كل المتنازلات امام اسكرائيل

مع كل تنازل جديد يفرضه التصلب الاسرائيلي على الخطة السياسية المصرية _ وغى كل يوم يسجل واضعو هذه الخطة تنازلا حديدا _ تتعاظم الحاجة الى اعــادة تحديد ما يمكن اعتباره ((الخطيئ ــة الاصلية)) في سياسة النظام المصرى تجاه قضايا الصراع العربي الصهيوني والتي منها نبعت وسسوف تنبع كل التنازلات المتسارعة باتجاه تسوية تحكمها الشروط الاسرائيلية في النهاية .

ان ما يجري الان على الكيلومتر ((١٠١)) ليس الا نتيجة لسياسة عاجزة اولا عن ان ترى العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة على حقيقتها ، وعاجزة ثانيا عن ان تتخذ في التناقض الرئيسي بن الشعوب العربية والامبريالية الامريكية موقسع العداء لامريكا لتخوض من عليه صراعا ، هو وحده المجدي ، ضد الغزوة الصهيونية .

هنا ، في الموقف من الولايات المتحدة ، يكهن التنازل الاكبر ومفتاح كل التراجعات التي يجرى غرضها ألان أمرا واقعاا على الجماهي العربية . لقد كانت سياسة النظام المصرى في مواحهة الحلف الامريكي الاسرائيلي محكومة _ قبل حرب تشرين الاخرة _ بحملة ثوابت قد تكون استعادتها الان منقبيل التكرار لكن التذكير بها يشكل الوسيلة الوحيدة لفهم ما جرى في الحرب وما يجري منذ وقف

اطـلاق النار ١ - كان واضحا ان النظام المصرى لا يرى مي الولايات المتحــدة سوى مجرد « دولة

كبرى ١) تخطىء أحيانا الطريق الى مصالحها الفعلية (وهو ما يميز سياستها في المنطقة العربية) لذا ينبغى بذل الجهود من اجل ((اعادة الوعي اليها)) كي تصحح ((علاقتها)) بالشعوب العربية ! هذه النظرة الى الولايات المتحدة والتي تسقط من الحساب طبيعتها كقوة المبريالية ، بل وكزعيمة للامبريالية العالمية تنطلق في عدائها للشعوب العربية من ادراك دقيق لصالحها الفعلية في قهر ونهبواستغلال هذه الشعوب وليس من خطأ في الحسابات بمكن تصحيحه كما بحاول الإيحاء بذلك منظرو البورجوازية واليمين العربي _ هذه النظرة الى الولايات المتحدة لم تكن وليدة سوء تقدير سياسي من جانب النظام المصري بل كانت نعكس اساسا مصالح الطبقة البورجوازية المسطرة عليه والموقع الذي يمكن أن ترىمنه « الوضع الدولي » . ذلك أن الانفتاح على الاميريالية الامريكية كان ، بالنسبة للطبقة المذكورة ، مخرجها الوحيد من الازمـــة الاقتصادية السياسية التي بدأت تعانيها خلال السنوات الاخرة وهي تحاول احكام سيطرتها على المجتمع المصري . وذلك هو ما يكشف السياق المام للاجراءات التي توالت في مصر منذ عام ١٩٧٠ حتى الحرب الاخيرة : من

تصفية الارث الوطني الناصري ، الى فتـح

البلاد أمام الرساميل الامريكية ، مرورا بضرب العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ثمنا لمد جسور سياسية جديدة مع واشنطن . ٢ _ ان نظرة تطمس على هــــذا النحو

لا بد ان تنتهى بالنتيجة الى تزوير العلاقة المقتقية القائمة بين هذه الاخيرة وبين اسرائدل . هكذا لم ير النظام المصري _ وهو لا يستطيع ان يرى _ في العلاقة الاسرائيلية الامريكية سوى علاقة خضوع من جانب دولة كبرى لنفوذ وتأثير الصهيونية في داخلها . أما الدور الذي تؤديه اسرائيل كوكيل معلى للامريالية الامريكية والذي يشكيل ركيزة وجودها واستمرارها ، ويضعها ككيانعنصري مؤسس على الاغتصاب في خدمة الولايات المتحدة أداة تضرب بها مطامح الشعوب العربية نحو التحرر الوطني والوحدة القومية والتقدم الاحتماعي ، اما ذلك كله فهو مما لا تستطيع البورحوازية المصرية الحاكمية أن تراه أو تتصدى للعدو الصهيوني انطلاقا منه .

من هنا غان برنامج النظام المصري لمواجهة اسرائيل كان ينطوي في الاساس على عوامل فشله في تحقيق انتصار فعلى عليها . ذلك انه كان يتجاهل الشرط الحقيقي لاية مواجهة ناحمة ، وهـو أن أيقاع الهزيمة بالوكيل الامبريالي المحلى الذي هو السرائيل لا يمكن ان يتم الا على قاعدة ايقاع الهزيمةبالامبريالية _ الاصل التي تقاتلها الشعوب العربية وهي

الولايات المتحدة ، ٣ _ هذا الموقع الذي تعامل النظام المصرى انطلاقا منه مع قضية المسراع العربي الصهيوني ، كان اساسا للخلاصة التي حكيت سیاسته حتی قیام حرب تشرین : « لیس بیننا وبين الولايات المتحدة مشكلة .. مشكلتنا الوحيدة معها هي انحيازها لاسرائيل » ... وعن هذه الخلاصة انبثقت كل الشعارات التي تداولتها البورجوازية المصرية طويلا: ((مفتاح الحل في يد أمركا » .. « ينبغي النضال لتحييد امريكا » . . « لا بد من العمل على كسب امريكا الى جانب الحق العربي »! وفي ظل تلك الشعارات بذلت السياسة المسرية على امتداد ثلاث سنوات كل ما تستطيع من تنازلات استدرارا لعطف آمريكا ودفعا لها كي تمارس ضغطا _ اي ضغط _ على اسرائيل ال يقنعها بالانسحاب)) !

ثوابت السياسة المصرية ٠٠٠ والحرب

هذه الثوابت التي حكمت السياسة المصرية حتى حرب تشرين ، هي ما نشهد اليوم نتائجه تنازلات متسارعة لا يلخص ما يجري عند الكيلومتر ١٠١ ، على فداحته ، كل نتائجها . لقد تحكمت النظرة الى الولايات المتحدة

الطبيعة الإصريالية الفعلية للولايات المتحدة ،

مواقع اهمها مصر بالذات ! ولقد كانت النظرة ذاتها الى الولايات المتحدة اساسا لقرار وقف اطلاق النار . فلم يستطع، ولا يستطيع ، احد أن يدعى نقصا في السلاح اللازم لتابعة الحرب ، ولم يستطع ، ولا يستطيع ، أحد أن يتذرع ((بالوفاق الدولي)) كسبب لاجهاض المعركة بعد اسبوعين فقط من قيامها . لماذا توقف اطلاق النار اذن ؟ كان جواب السادات في ما نقله هيكل عن لسانه وما صرح به بعد ذلك بالفاظ مختلفة لكنها تحمل المعنى ذاته ، كان جوابه واضحا تماما ومعبرا عن الواقع تماما: « لقد اكتشفت في اليــوم المادي عشر أن أمريكا متدخلة في الحرب ..

هكذا ، عندما دقت ساعة الحقيقة وظهر

وأنا لا أريد مقاتلة أمريكا "!

واضحا أن للحرب الطويلة المدى مع اسرائيل شرطا أوليا لا تقوم بدونه وهو الاستعداد لمقاتلة امريكا ، لم يتردد النظام المصري في الاختيار غاوقف الحرب كي لا تضطر أمريكا الى ((فقدان اهتمامها بمشكلة الشرق الاوسط » ، وهـو الاهتمام الذي دفعنا من أجل اثارته ثمنيا غاليا ، دفعنا حرب تشرين !! ومنذ ان توقف اطلاق النار ، وثمار الاهتمام الامريكي بمشكلة المنطقة تتساقط على الشعوب العربية تنازلا أثر تنازل : من اعادة الصلات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة التي اتت تتوج اتجـــاه البورجوازية المصرية النامي نحسو تجديد انخراطها في شبكة العلاقات الامبريالية ، الى اتفاقية النقاط الستة ، الى المفاوض___ات المسكرية الماشرة عند الكيلومتر ((١٠١)) ، وأخيرا الى مواجهة التصلب الاسرائيلي الذي اتخذ من الضفة الغربية لقناة السويس مسرحا لعملياته اليومية بسياسة متخبطة تقبل اليوم ما كانت ترغضه بالامس وتمضي مع رحسلة التنازلات الى ما لا نهاية !

لقد رفع النظام المصرى طويلا شعار : ((مفتاح الحل بيد أمريكا)) ، وها هو التطبيق الفعلى للشعار المذكور يفضح جوهره ليثبت أن مفتاح كل التنازلات هو الموقف الذي يرغض مقاتسلة امریکا!

مواقف الرفض المزيف

اذا كانت الحماهير العربية تواهه ما يحرى الان تطبيقا للخطة السياسية المرية منتنازلات متسارعة نحو القبول بتسوية استسلامية ،

((كدولة كبرى ينبغي التاثير في مواقفها)) وليس برفض تتسع دائرته يوما بعد يوم ، فان الموقع الذي ينطلق منه هذا الرغض قد بات متحررا من كعدو المبريالي تتوجب مقاتلته ، بقرار الحرب التي اندلعت في السادس من تشرين . فاذا كل التماس : انه الموقع الذي تدفعه المسالح الوطنية الجذرية التي يحملها الى أن يرى في بها حرب محدودة اصللا بحدود استدرار استمرار وتصعيد النضال ضد الامبرياليسة اهتمام الولايات المتحدة ((بمشكل الشرق الامريكية المدخل الوحيد المجدى لقتال طويسل الاوسط)) واغرائها بالاشراف على تسوية لا تثبت مواقع نفوذها الراهنة في العالم العربي الامد مع اسرائيل ولاهباط جميع النسويات الني تستهدف قهر ارادة الشموب العربية . غدسب ، بل وتعيد لها ايضا ما خسرته غي ان الموقف من الامبريالية الامريكية كان وما مرحلة النهوض الوطني العربي الواسع من

بزال المد الجوهري الفاصل بين جبيسع السياسات وكل البرامج التي تدعى التصدي لاسرائيل . لذا تبدو محاولات التضليل التسي تتمرض لها الجماهير المربية اليوم على يد من يمارسون (ارفضا)) شكليا ومزيفا لنطق التنازلات أمام اسرائيل ، تبدو هذه المحاولات قصيرة النفس ومعرضة للانكشاف بسرعة . ومن نماذج هذا ((الرغض)) الذي لم تعد

بواعثه تنطلي على أحد ما تردده انظمة رجعية معروفة _ كالنظام السعودي مثلا _ من انها لن ترضى بغير القدس بديلا وهي تتشوق لتحرير طسطين بكاملها !! ان نظاما يشكل أكبر ركيزة للنفوذ الامريكي في المنطقة العربية كنظام حكام الرياض ، لن يستطيع مهما تأججت حسرارة عواطفه تحاه القدس أن يقنع الجماهيــــر العربية أنه من انصار الحرب الطويلة المدى مع اسرائيل ، اي مع الوكيل المطيللامبريالية الامريكية التي تبسط نفوذها على مجمل الجزيرة العربية بنعمة النظام السعودي الملكي وبغضل أدوات القمع التي يلهب بسياطها ظهر الحركة

الوطنية في المنطقة منذ سنين طويلة! ومن نماذج هذا ((الرغض)) أيضا ما تحمله التهويمات ((القومية)) الماطفية من أحلام يقظة تعمل قضية فلسطين معلقة في الهــــواء وتتصور الحرب مع اسرائيل ميدانقتالمعزولا تماما عن المعركة الاصلية مع الامبريالية .وهو ما جسدته برقية القذافي الى السادات فسي الاسبوع الماضي على أوضح صورة . فالرئيس الليبي يرغض وقف اطلاق النار ويطاليب باستئناف القتال مع اسرائيل ثم يستدركمخاطبا السادات : (. . .) المتلف مع الاخريان الذين يستنكرون تحركك السياسي العر ... ويعيبون عليك اعادة الملاقات الديبلوماسية مع اميركا او غيرها . . او زيارة كيسنجر لاتني لا أغرق حتى في الاسم بين كيسنجر وكوسيجين).

ان من لا يفرق بين كيسنجر وكوسيجين ، ولا يستطيع أن يرى في الانفتاح المصري عليسي الامبريالية الامريكية السبب الحقيقي لايقاف اطلاق النار ... وأن من يقبل بجوهر الخطة السياسية المصرية التي ينعتها بالاستسلام وهو استدعاء النفوذ الامريكي الى ممسر « لقاتلة » اسرائيل بواسطته ! ... ان مسن تفس عنه حقائق بهذا الحجم تصبح كلماته عن استئناف القتال والحرب الطويلة مع اسرائيل مجرد كلمات بينها وبين (فلسطين العزيزة)) أكثر من مجرد الصعراء!

في فالعدد:

- اسرائيل ومعتومدشعب فلسطين الوطنية.
- تقريرخاص من الصنفة الغربيّة عهمقاومة المواطنين اثناء الحرب الأخيرة وردود فعلهم ..
 - الانتفاضة الطمرسية ضدّا لحكم الفاشي في اليونان.
 - ثلاث قعالد جديدة للشاعرالشعبى الممدفؤاد بخم.

بيروت - الاثنين ٢٦/١١/٢٦-العدد ١٤٧٠-النق ١٣ -الثمرة ٥٠ ود. ل

عروب الهيات العيالات



"حرب " نحسين ستروط السّعبّة لأمريكا



"حرب" اقتناص تمشيل الشعب الفاسطيني



"حرب" الابادة ضد الوطنيتين وانصار المقاومترالفلسطينية ..